مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد السادس - الجزء الأول

ذو الحجـة 1442 هـ - يوليو 2021 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

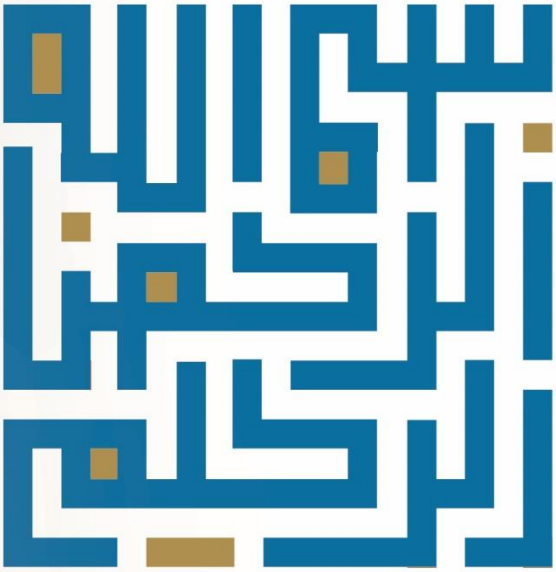

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سـابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السـلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي

أسـتاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي

أسـتاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبـد الرحمن بن علي الجهني

أسـتاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سـلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأسـتاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السـمدوني

وكيل كلية التربية للدراسـات العليا بجامعة الأزهر
وأستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : بندر بن عبدالله الشـريف

أسـتاذ علم النفس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسـف شاهين

أسـتاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سـليمان السلومي

أسـتاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبداللـه بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمـد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شـقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأسـتاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

د : رجـاء بن عتيق المعيلي الحربي

عميد عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد سـابقاً
وأسـتاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير :

أ. مجتبى الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني :

م. محمد حسن الشريف

فهرس المحتويات :

م	عنوان البحث	الصفحة
1	أثر نموذج مقترح قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ) لتدريس اللغة الإنجليزية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط د. محمد زيدان آل محفوظ / د. إبراهيم عبد الله محمد اليحيى	1
2	العدوان من منظور علم النفس والإسلام (دراسة تأصيلية) د. أسماء عبد المطلب بني يونس / د. محمد يحيى محمد النمرات	57
3	تغاير القياس للبناء العاملي لمقياس الحكمة الشخصية عبر الجنسين د. عبد الله بن قريطان العنزي	113
4	فاعلية استخدام برنامج قائم على نظام (بلاك بورد) في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى د. خالد هديبان الحربي	153
5	درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية للمتنمر وضحايا التنمر لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة أ. د. بندر بن عبد الله الشريف / د. عبد العاطي عبد الكريم محمد	205
6	تصورات التخطيط للتدريس وممارساته في ضوء النظرية البنائية لدى معلمي العلوم الشرعية واللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية د. بسيوني إسماعيل بسيوني / د. خالد بن عبد الرحمن الفهيد	267
7	رأس المال الاجتماعي التنظيمي بجامعة الملك خالد (واقعه وسبل تنميته واستثماره) د. سعيد علي هديه	335
8	درجة وعي طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمفهوم المواطنة الرقمية د. حسن محمد علي الزهراني	393
9	فاعلية استخدام نظام إدارة التعلم ادمودو (Edmodo) في تنمية المواطنة الرقمية لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة د. أمجاد طارق مجلد / أ. نجوى فرج الزهراني	445
10	رسل معركة القادسية - 15هـ / 636م - (دراسة تاريخية تحليلية) د. إبراهيم بن علي الربعي	497

ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية للمتنمر وضحايا التنمر لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة

إعداد

أ. د. بندر بن عبد الله الشريف
أستاذ علم النفس التربوي
بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

د. عبد العاطي عبد الكريم محمد
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
بجامعة القصيم

* دراسة علمية ضمن مشروع بحثي ممول من عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

المستخلص

تهدف الدراسة إلى تحديد درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى المتنمرين سيبرانياً وضحايا التنمر السيبراني. تكونت عينة الدراسة النهائية من (٢٨٠٤) طالباً وطالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، وبلغ عدد المتنمرين سيبرانياً (٢٤٤) طالباً وطالبة، وبلغ عدد ضحايا التنمر السيبراني (٦٥٩) من الجنسين.

واستخدمت الدراسة استبانة تم من خلالها سؤال المشاركين "هل قاموا بالتنمر السيبراني أو تعرضوا للتنمر السيبراني كضحايا؟"، كما استخدمت الدراسة استبانة للجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية المتأثرة بالتنمر السيبراني.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التنمر السيبراني كان له أثر في جميع الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى أفراد عينة المتنمرين سيبرانياً من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، فيما عدا الجانب الأسري لدى عينة طالبات المرحلة الثانوية، حيث لم يكن للتنمر السيبراني تأثير واضح فيه.

كما أظهرت النتائج وجود أثر للتنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة ضحايا التنمر السيبراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، لكن لم يكن هناك أثر للتنمر السيبراني في الجانب الأسري. وجاء الجانب النفسي في مقدمة الجوانب المتأثرة لدى عينة المتنمرين سيبرانياً، باستثناء طالبات المرحلة المتوسطة حيث جاء الجانب الأكاديمي في المقدمة.

كما جاء الجانب النفسي في مقدمة الجوانب المتأثرة لدى عينة ضحايا التنمر السيبراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، بينما جاء الجانب الأسري في المرتبة الأخيرة لأنه لم يتأثر بالتنمر السيبراني لدى أفراد العينة. وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات والبحوث المستقبلية المقترحة.

الكلمات المفتاحية: التنمر السيبراني- الجوانب الأكاديمية- الجوانب النفسية- الجوانب الأسرية- الجوانب الاجتماعية.

المقدمة

تعتمد الاتصـــالات الحديثة بشـــكل تام تقريباً على تقنية الانترنت؛ والذي يمكن من خلاله تعزيز السلوكيات الإيجابية والسلبية. وقد يؤدي الاستخدام المستمر للتفاعلات عبر تقنية الانترنت إلى احتمال تعرض المستخدمين لمخاطر تؤثر على أمانهم الشخصي، وعلى راحتهم الوجدانية والنفسية (Abaido, 2020, p.407). وللتقنية سلبياتها؛ فمع التقدم المذهل في الاتصـــالات ظهرت أنواع جديدة من المخاطر لم تكن موجودة من قبل مثل الجرائم الإلكترونية التي أصبحت تهدد الأفراد والمؤسسات وحتى الدول، وارتبط بها مصطلح جديد هو الأمن السيبراني الذي يحاول التصدي لتلك الجرائم (السويهري، ٢٠١٩، ص ٦٨٥). ومع انتشار وسائط الإعلام الإلكترونية ظهرت أنواع جديدة من أعمال التسلط الإلكتروني مثل الاستغلال الجنسي والمادي والفكري؛ حيث يتخذ التنمر شكلاً من أشكال التهديد والتخويف والترهيب ونشر الشائعات بأساليب عديدة (المصطفى، ٢٠١٧، ص ٢٤٩). ويمثل التنمر السيبراني سلوكاً ضاراً متعمداً ومتكرراً بين متنمر تجاه ضحية للتنمر، عندما تتم ممارسته باستخدام وسائل التقنية مثل الانترنت والهواتف المحمولة (Lapierre & Dane, 2020, p.49).

وتشير العديد من الأدلة إلى أن التنمر السيبراني يؤثر في الأداء الأكاديمي لدى ضحايا التنمر من الطلاب، ويرتبط ضعف الأداء الأكاديمي بتعرض بعض الطلاب للتنمر السيبراني؛ حيث يتجنب هؤلاء الطلاب الحضور إلى المدرسة، وتزداد معدلات غيابهم عن الدراسة، وكراهيتهم للمدرسة، مع حصولهم على درجات منخفضة في الاختبارات، بالإضافة إلى انخفاض مستوى شعور الطالب بالأمان داخل المدرسة

(Piotowski, 2011; Kowalski & Limber, 2013,p. 514; Russell, 2015, p. 3)

وقد توصلت دراسة (Mitchell, 2011) إلى وجود علاقة بين انخفاض مستوى التحصيل الدراسي والتنمر السيبراني. وأشارت نتائج دراسة (Muzamil & Shah, 2016) إلى أن التنمر السيبراني له تأثيرات سلبية دالة على الأداء الأكاديمي للطلاب. كما أظهرت نتائج دراسة (Lee, 2017) وجود علاقة بين ضعف الارتباط بالمدرسة وممارسة التنمر السيبراني.

وتوصلت دراسة (Perišin & Opić, 2013) إلى وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائياً بين السلوك العنيف للطلاب على الانترنت (التنمر السيبراني) وسلوكهم العنيف داخل المدرسة.

ومما يتعرض له طلاب ضحايا التنمر السيبراني سوء التوافق النفسي الاجتماعي (Piotowski, 2011; Lucas-Molina, Pérez-Albénizb, & Fonseca-Pedrero, 2018, p. 595)، كما يصبحون عرضة لاضطرابات نفسية خلال مرحلة المراهقة وفي مرحلة الرشد (Lucas-Molina, et al., 2018, p. 595). ويؤدي الاشتراك في التنمر السيبراني إلى مشكلات تتعلق بالقلق وانخفاض مستوى تقدير الذات، كما يؤدي إلى أمراض جسدية وإلى تغيب عن الدراسة، وترك المدرسة بسبب الشعور بالمرض.' (Kowalski & Limber, 2013, p. 518)

وتترتب على ممارسة التنمر السيبراني تأثيرات اجتماعية بعيدة المدى تمتد إلى مرحلة الرشد؛ وتشمل كلاً من السلوك الجانح، وارتكاب الجريمة، وإدمان الكحول لدى المتنمرين (Ybarra & Mitchell, 2004, p.1309; Piotowski, 2011). كما تتأثر علاقات الطالب الاجتماعية مع أقرانه وزملائه، ويتحول الطلاب المتنمرون إلى أشخاص غير متوافقين اجتماعياً، ويتسببون في مشكلات داخل المنزل ومع الإدارة المدرسية (Piotowski, 2011) .

ومع زيادة التنمر السيبراني في جميع أنحاء العالم نظير التوسع في استخدامات الانترنت، ولما له من تأثير في مختلف مظاهر الحياة، جاءت هذه الدراسة لتكشف عن التأثير الذي يحدثه التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى طلاب

وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة من المتنمرين سيبرانياً وضحايا التنمر السيبراني.

مشكلة الدراسة:

تعد فئة المراهقين من أكثر شرائح المجتمع تفاعلاً مع مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها وذلك بسبب جاذبيتها وقدرتها على إتاحة نطاق واسع من الحرية والاختيار (مقراني، ٢٠١٨، ص ٥). وقد أصبحت وسائل الاتصال الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي شائعة إلى درجة أنها أوجدت ظروفاً بيئية للتنمر السيبراني (Betz, 2011, p. 283; Sbarbaro & Smith, 2011, p. 139; Ryan, 2014, p.1) ونتيجة لتزايد التفاعلات عبر العالم الافتراضي بين المراهقين أصبح التنمر عبر الوسائل الإلكترونية شائعاً (Muzamil & Shah, 2016, p. 81). ولا تقتصر ممارسات التنمر السيبراني على الأطفال أو المراهقين؛ بل إن كثيراً من البالغين على اختلاف أعمارهم وخبراتهم، وجنسهم، ومستوى تعليمهم يمارسون التنمر السيبراني، سواء من خلال التسلية في المنتديات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، أو عبر مواقع المعلومات على الانترنت (المصطفى، ٢٠١٧، ص ٢٤٨).

وتنتشر عمليات التنمر السيبراني بشكل سريع ومن أشخاص مجهولين يصعب تعقب مواقعهم (Laborde, 2015, p.7; Postal, 2015, p.3)، كما يصعب إزالة آثار التنمر السيبراني (Postal, 2015, p. 3; Townsel, 2015, p. 4). وقد زادت احتمالية حدوث التنمر السيبراني نتيجة لانتشار أجهزة الحاسوب والهواتف الخلوية لدى الذين هم في سن الشباب (Smith, et al., 2008, p. 376; Laborde, 2015, p.7)، وساعدت سهولة الوصول إلى الانترنت وعدم معرفة هوية المستخدمين، وزيادة شبكات التواصل الاجتماعي الأفراد على ارتكاب الجرائم الإلكترونية بمعدلات مخيفة تتحدى مؤسسات إنفاذ القانون عبر العالم (Silvestri, 2015, p.1). وبسبب حدوث التنمر السيبراني في ظل شيفرة سرية فإن من الصعب ملاحظته، كما

أنه يدوم فترة أطول، ويؤدي إلى تأثيرات أكثر سلبية من التنمر التقليدي عندما يكون وجهاً لوجه. (Kowalski, Giumetti, Schroeder, & Lattanner, 2014, p. 1107; Watson, 2014, p. 19; Laborde, 2015, p.7; Lucas-Molina, et al., 2018, p. 595). ولأن التنمر السيبراني يتضمن استخدام الانترنت والهواتف الخلوية فإنه أكثر انتشاراً وقسوة من التنمر التقليدي، حيث لا يوجد مهرب من التنمر السيبراني أمام الضحايا (Thornton Jr, 2014, p.4; Lucas-Molina, et al., 2018, p. 595).

كما يعد التنمر السيبراني أحد التحديات الكبرى التي تواجه المدارس العامة (Thornton Jr, 2014, p.1; Laborde, 2015, p.7)؛ فوفقاً لمركز بحوث التنمر السيبراني Cyberbullying Research Center تبلغ نسبة طلاب المدارس المتوسطة والثانوية الذين يتعرضون للتنمر السيبراني ٢٥% (Postal, 2015, p. 3).

وأظهرت نتائج دراسة (Ybarra, & Mitchell, 2004, p. 1308) أن ١٩ % من الطلاب المراهقين ينخرطون في التنمر السيبراني؛ منهم ٣ % كمتنمرين وضحايا، و٤% كضحايا فقط، و١٢% كمتنمرين فقط.

وأشارت نتائج دراسة (Sourander, et al., 2010, p. 724) إلى أن ٧,٤% من المراهقين مارسوا التنمر السيبراني ضد الآخرين لكنهم لم يتعرضوا للتنمر السيبراني كضحايا، بينما كان ٤,٨% ضحايا للتنمر السيبراني فقط، في حين ٥,٤% كانوا ضحايا ومتنمرين معاً. وأشارت دراسة (Campbell, Slee, Spears, Butler, & Kift, 2013, p. 620) إلى أن نسبة التنمر السيبراني تبلغ ٨,٩ % لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية. أما على المستوى المحلي أظهرت نتائج دراسة (علوان، ٢٠١٦) أن معدلات انتشار التنمر الإلكتروني في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها تبلغ (٢٧,٦%). كما أشارت الدراسة إلى أن أكثر أشكال التنمر الإلكتروني شيوعاً التنمر باستخدام الرسائل النصية، يليه المحادثة بنوعيها عن طريق غرف المحادثة أو المحادثة الفورية، ثم التنمر باستخدام الصور والرسومات.

ومع انتشار التنمر السيبراني خاصة في فئات المراهقين أصبحت هناك حاجة لمعرفة ما يترتب على هذه الظاهرة من تأثيرات سلبية، وما تتركه من نواتج لدى كل من المتنمرين والضحايا، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى التوصل إليه عن طريق تحديد درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة من المتنمرين سيبرانيا وضحايا التنمر السيبراني.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى الطلاب والطالبات المتنمرين سيبرانياً بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة؟

٢. ما درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى طلاب وطالبات ضحايا التنمر السيبراني بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- تحديد درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى المتنمرين سيبرانياً من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة.

- تحديد درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى ضحايا التنمر السيبراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة.

أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية علمية وعملية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

- تُلقي الدراسة الضوء على مفهوم التنمر السيبراني، وكيفية تعرض الطلاب له.
- توفر الدراسة معلومات قد تفيد الباحثين والمربين والمجتمع بشكل عام حول مخاطر التنمر السيبراني على الطلاب والطالبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- تقدم الدراسة معلومات حول أهم الجوانب التي يؤثر فيها التنمر السيبراني سلباً، استناداً إلى نتائج الدراسات السابقة.
- ولقلة عدد الدراسات العربية في هذا المجال قد تمثل الدراسة إضافة علمية للأدب التربوي العربي في مجال التنمر السيبراني وتأثيراته.

الأهمية التطبيقية:

- توفر الدراسة أداة لقياس تأثيرات التنمر السيبراني على الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- توفر الدراسة نتائج ميدانية حول مدى تأثير التنمر السيبراني في الجوانب النفسية والأكاديمية والأسرية والاجتماعية لدى الطلاب والطالبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية.

– تقدم الدراسة توصيات للباحثين والمربين والآباء والمسؤولين– استناداً إلى نتائج الدراسة الميدانية– تتعلق بكيفية الحد من التأثيرات الضارة للتنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية للطلاب.

مصطلحات الدراسة:

• التنمر السيبراني:

يعرف التنمر السيبراني بأنه "سلوك عدواني ومتعمد للعنف بين الأشخاص، يتكرر عبر الزمن باستخدام تقنيات الاتصال (مثل الدردشة أو الرسالة الفورية ومواقع الانترنت، والألعاب الإلكترونية) ضد أشخاص عاجزين عن الدفاع عن أنفسهم (Yudes, Rey, & Extremera, 2020, p.1)

ويعرف التنمر السيبراني إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه "سلوك إيذاء يحدث من خلال وسائل التقنية عبر الانترنت، ويتضمن أشكالاً منها؛ نشر تعليق ضار أو صورة أو فيديو، أو إنشاء صفحة مسيئة، أو نشر شائعات، أو التهديد بالإيذاء، كما يتضمن انتحال شخصية أخرى، أو محاولة سرقة بيانات أو حساب شخص آخر". والطالب المتنمر سيبرانياً هو من أجاب "بأنه قام بالتنمر السيبراني سواء بشكل دائم أو في بعض الأحيان"، لكن الطالب ضحية التنمر السيبراني هو من أجاب بأنه "تعرض للتنمر السيبراني بشكل دائم أو في بعض الأحيان" في الاستبانة المستخدمة بالدراسة.

• الجوانب الأكاديمية:

تعرف الجوانب الأكاديمية بأنها "الأشياء التي ترتبط بالعمل الذي يتم أداؤه في المدارس والجامعات، خاصة العمل الذي يتضمن المهارات المتعلقة بدراسة الطلاب وتفكيرهم"(Dictionary, 2020) . كما تُعرف الجوانب الأكاديمية إجرائياً بأنها "الجوانب المتعلقة بالمستوى

التعليمي للطالب، ورغبته في مواصلة الدراسة والاستذكار، والذهاب إلى المدرسة، وأداء الواجبات الدراسية".

- **الجوانب النفسية**:

تُعرف الجوانب النفسية إجرائياً بأنها "الارتياح النفسي الذي يشعر به الطالب، ورضاه عن الحياة التي يعيشها، واقتناعه بها وثقته في نفسه، وشعوره بالراحة والطمأنينة النفسية".

- **الجوانب الأسرية**:

تعرف الجوانب الأسرية بأنها مجموعة من المفاهيم التي تحكم الفرد في الحياة الأسرية؛ وتتضمن الأسرة والزواج، وتربية الأبناء، والعلاقات بين الوالدين والطفل، ومسؤولية الأسرة، ودور الجنسين داخل الأسرة(Chan, 2016, p.15) .

وتعرف الجوانب الأسرية إجرائياً بأنها "عبارة عن مدى شعور الطالب بالاستقرار داخل أسرته، وتماسك الأسرة، واندماجه فيها، وثقته بوالديه والبعد عن العنف".

- **الجوانب الاجتماعية**:

يعرف النظام الاجتماعي بأنه "تجمع من الناس الذين يرتبطون ببعضهم البعض من خلال شبكة أو نظام من العلاقات الاجتماعية التي يوجهها نمط من الرموز المركبة والمشتركة (Parker2011, p.18).

وتعرف الجوانب الاجتماعية إجرائياً بأنها "عبارة عن طبيعة علاقة الطالب بأصدقائه وأفراد المجتمع، وشعوره تجاه مجتمعه".

الإطار النظري والدراسات السابقة

التنمر السيبراني:

يعد التنمر السيبراني امتداداً للتنمر التقليدي؛ وقد ظهر مؤخراً نتيجة الانتشار واسع النطاق للإنترنت وأجهزة الاتصال الحديثة، والهواتف الخلوية وتطبيقاتها الحديثة، وما صاحب ذلك من ظهور منصات التواصل الاجتماعي، حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس، لا سيما طلاب المدارس.

ويحدث التنمر السيبراني من خلال وسائل عديدة تشمل البريد الإلكتروني والرسائل الفورية عبر الهواتف الخلوية، والمواقع الشبكية عبر الانترنت، والمدونات والرسائل النصية بين الأفراد (Frost-Morgan, 2015, p. 11; Sittichai & Smith, 2018, p. 26; Begum, Munir, Baig, 2019, p. 235). وتتضمن أمثلة التنمر السيبراني كلاً من؛ نشر شائعات أو أكاذيب حول شخص ما عبر الانترنت، ونشر صور مزعجة أو محرجة عبر الانترنت، واستخدام الهوية الإلكترونية لشخص آخر لإرسال رسائل تتضمن إساءة أو تهديداً عبر الهواتف الخلوية أو الرسائل الفورية (Frost-Morgan, 2015, p. 11).

ويُعرّف التنمر السيبراني بأنه "أي سلوك يحدث عبر الوسائط الإلكترونية أو الرقمية بواسطة فرد أو جماعة؛ بحيث يوصل بشكل متكرر رسائل عدوانية أو عدائية بقصد إلحاق الأذى أو الإزعاج بالآخرين (Tokunaga, 2010, p. 278; Watson, 2014, p.18). كما يعرف على أنه "عدوان يتم تنفيذه بشكل متعمد ومتكرر عبر الهواتف الخلوية والانترنت ضد شخص عاجز عن الدفاع عن نفسه (Sourander, 2010, p. 720; Muzamil & Shah, 2016, p. 81;Sittichai &Smith, 2018, p. 24)

ويعرف أيضا على أنه "استخدام تكنولوجيا الاتصال المتنوعة في القيام بتصرفات عدائية متعمدة ومتكررة بواسطة فرد أو جماعة ضد فرد آخر أو جماعة أخرى، بقصد إلحاق

الضـــرر (Watson, 2014, p. 4; Canty, 2015, p. 20). ويعرف التنمر كذلك بأنه "ســـلوك يحاول من خلاله شـــخص ما أو مجموعة من الأشـــخاص بشـــكل متكرر ومتعمد إيذاء أو إزعاج شـــخص آخر باســـتخدام أجهزة الحاســـوب أو الهواتف الخلوية من أجل إظهار القوة عليهم" (Campbell, et al., 2013, p. 618; Safaria, 216, p. 83).

ويتضـمن التنمر السيبراني مضـايقة شـخص ما أثناء استخدام وسـائل التكنولوجيا مثل البريد الإلكتروني والحاســـوب والهاتف الخلوي وكاميرات الفيديو (Silvestri, 2015, p.17; Cyrus, 2015, p.1; Sittichai & Smith, 2018, p. 26). كما يتضـــمن إحداث مضـــايقات للآخرين باســـتخدام وســـائل التكنولوجيا مثل مواقع التواصـــل الاجتماعي (ماي ســـبيس- فيسـبوك...)، والبريد الإلكتروني وغرف الدردشـة ورسـائل الهاتف الخلوي النصـية والكاميرا والرسائل المصورة (التي تتضمن محتوى غير أخلاقي)، والرسائل الفورية والمدونات (Miller & Hufstedler, 2009,p.1; Sbarbaro & Smith, 2011, p. 139; Sittichai & Smith, 2018, p. 24) وكذلك القيام بتوجيه أذى بشـــكل متعمد ومتكرر نحو شـــخص آخر من خلال الوســـائل التقنية، ويشـمل ذلك المضـايقة والقصـص الضـارة والصـور المزعجة والأكاذيب والشـائعات الزائفة والكلمات الفاحشة، والتهديد بالعنف أو الموت (Miller & Hufstedler, 2009, p.1; Sbarbaro & Smith, 2011, p. 139)

والتنمر السيبراني أخطر وأكثر تأثيرا سلبياً من التنمر التقليدي، من حيث القدرة على التخفي وممارسة العدوانية في أي وقت ومكان، فكل ما يحتاجه المتنمر السيبراني هاتف ذكي أو جهاز حاسوب لكي يرهب الضحية (Laborde, 2015, p. 11) .

ويختلف التنمر السـيبراني عن التنمر التقليدي من حيث الوصـول إلى الضـحية بشـكل أعمق من التنمر التقليدي (Silvestri, 2015, p.17). ويسـتطيع المتنمرون توسـيع تنمرهم إلى خارج حدود المدرســـة وتتبع ضـــحاياهم إلى منازلهم، وهو ما لا يتوافر في التنمر التقليدي (Tokunaga2010, p. 278; Laborde, 2015, p.7)؛ حيث يخترق التنمر الســـيبراني حواجز

التنمر التقليدي المعروفة، ويؤدي إلى تأثيرات بعيدة المدى على الضحايا من جميع الأعمار (Harshman, 2014, p. 1).

وهناك أوجه اختلاف أخرى بين التنمر السيبراني والتنمر التقليدي، فالتنمر التقليدي مقيد بحدود زمنية ومكانية، في حين أن التنمر السيبراني يتجاوز القيود التقليدية عبر التكنولوجيا الرقمية التي تتجاوز حدود المكان والزمان (Galloway, 2017, p.12). كما يتوافر للطلاب في التنمر التقليدي مأوى آمن من الطبيعة التطفلية للتنمر، لكن لا يوجد ملاذ آمن من التنمر السيبراني في هذا العصر الرقمي الذي يتميز باستمرارية عملية الاتصال بين الناس على مدار الساعة (Galloway, 2017, p.12).

وفيما يتعلق بفوارق القوة بين التنمر التقليدي والتنمر السيبراني؛ فإن المتنمر السيبراني يمتلك القدرة على إيذاء الضحية أو تحقيرها أو الاحتيال عليها أو إزعاجها. وتأتي القوة التي يمتلكها المتنمر من المعلومات التي يمكنها إزعاج أو تحقير الضحية إذا تمت مشاركتها مع الآخرين (Bhat, Chang, & Linscott, 2010, p.37). كما يمكن أن تأتي القوة من التخفي، أو من الهوية المجهولة في الحالات التي لا يعرف فيها الضحية الهوية الحقيقية للمتنمر السيبراني. ويمكن للمتنمر السيبراني التخفي أو استخدام الأسماء المستعارة، ونتيجة لذلك فإنه يمتلك الجرأة على أن يقول أشياء لا يمكنه قولها وجهاً لوجه (Bhat, et al., 2010, p.37; Forsell, 2016, p. 445; Galloway, 2017, p.11).

وبالرغم من وجود تلك الفروق فإن بعض الباحثين ينظر إلى التنمر السيبراني على أنه مجرد امتداد للتنمر التقليدي أو أحد أشكاله، ويؤيد هذا الرأي أن الأشخاص المشتركين في التنمر السيبراني سواء كانوا متنمرين أو ضحايا، كثيراً ما يكونون قد مارسوا التنمر التقليدي أو كانوا ضحايا له(Forsell, 2016, p. 445) .

وهناك أربعة أنماط للأدوار التي يلعبها الأفراد في التنمر السيبراني وهي؛ المتنمر السيبراني النشيط، والمتنمر السيبراني الثانوي، والمشاهد، والضحية(Bhat, et al., 2010, p. 38) ، فعلى سبيل المثال عندما تقوم إحدى الطالبات بالتقاط صورة غير ملائمة لزميلتها ثم تنشر الصورة على الانترنت فإنها تصبح متنمرة سيبرانية، وتمثل الطالبة التي نُشرت صورتها الضحية، كما أن جميع الأفراد الذين شاهدوا الصورة وتحدثوا عنها أو أعادوا نشرها يصبحون متنمرين ثانويين، وهناك طرف رابع هم الأشخاص الذين لم يشاهدوا الصورة أو يعيدوا نشرها لكنهم كانوا على وعي ومعرفة بها مثل الآباء والمعلمين وغيرهم.

تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية:

يمثل التنمر السيبراني خطراً على طلاب المدارس (Thornton Jr, 2014, p.4)، وعندما يتعرض الطالب للانزعاج بسبب حدوث التنمر السيبراني له، فإنه يصبح غير قادر على التركيز في عملية التعلم أثناء وجوده بالمدرسة، ومن ثم تتأثر درجاته بشكل مباشر (Piotowski, 2011; Kraft & Wang, 2009, p. 515)، وهو ما يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيل الطالب ونقص معدله الأكاديمي (Harshman, 2014, p. 5; Davenport III, 2015, p. iii; Silvestri, 2015, p.2)، وترك بعض الطلاب للدراسة أو حصولهم على درجات منخفضة (Postal, 2015, p. 3).

ويعاني الطلاب المراهقون- ضحايا التنمر السيبراني- من مشكلات دراسية عديدة مثل ترك المدرسة، أو محاولة الغش في الاختبارات أو الطرد من المدرسة، وهو ما يترتب عليه تعاطيهم للكحول أو الماريجوانا، كما يعاني المتنمرون من نفس هذه المشكلات (Byrd, 2015, p. 57).

وعند حدوث التنمر السيبراني فإنه يتحول سريعاً إلى قضية ضاغطة على مديري المدارس من أجل توفير بيئة تعلم آمنة، ولذا فإن المهم أن يكون هناك إلمام بالمشكلة من قبل

مديري المدارس حتى يمتلكوا الطرق القانونية لتنظيم الطلاب دون الاعتداء على حريتهم (Thornton Jr, 2014, p.7). وتظهر دراسة (Begum, et al., 2019) وجود تأثيرات للتنمر السيبراني في التحصيل الأكاديمي لدى كل من الطلاب والطالبات على السواء بالمرحلة الثانوية. وتشير دراسة (Safaria, 2016, p. 83) إلى أن ضحايا التنمر السيبراني من الطلاب المراهقين يعانون من نقص التركيز والتغيب عن المدرسة وضعف التحصيل الأكاديمي.

وقد أُجريت دراسات عديدة حول دور التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية للطلاب؛ فقد أجرى (Davenport III, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على التأثيرات الأكاديمية والتعليمية للتنمر السيبراني لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من ١١٠٠ من طلاب وطالبات إحدى المدارس الثانوية في ولاية كارولينا الشمالية، وتراوحت أعمار المشاركين بين ١٤ و١٨ عاماً. وتم إجراء مقابلات مع الطلاب والطالبات الذين تعرضوا للتنمر السيبراني كضحايا. واستُخدمت طريقة التحليل الكيفي في معالجة البيانات. وقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لدى المشاركين بنسبة ٥٥,٣٣ %، كما أن ١٦,٦٧ من المشاركين انخفض معدلهم الأكاديمي إلى أقل من ٥ نقاط في التقدير التراكمي خلال الفترة التي تعرضوا فيها للتنمر السيبراني.

وقام (Muzamil & Shah, 2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير تعرض طلاب المدارس الثانوية للتنمر السيبراني في تحصيلهم الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من ٦١٠ من طلاب المرحلة الثانوية (٢٣٧ ذكراً و٣٦٣ أنثى)، تم اختيارهم عشوائياً من ١٠ مدارس حكومية في باكستان. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود أثر سلبي دال إحصائياً لتعرض الطلاب للتنمر السيبراني في أدائهم الأكاديمي عند تثبيت المستوى الاقتصادي الاجتماعي للطلاب أو عزل أثره.

وأجرى (Begum, et al., 2019) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التنمر السيبراني في تحصيل الطلاب الأكاديمي وسلوكهم. تكونت عينة تلك الدراسة من ٢١٦٠ طالباً وطالبة

بالمرحلة الثانوية، تم اختيارهم عشوائياً من ست مناطق مختلفة في باكستان بالإضافة إلى ٤٨ معلماً ومعلمة. واستخدمت الدراسة مقياساً مكوناً من ثلاثة أجزاء؛ خُصص الجزء الأول منه (٢٠ عبارة) لقياس التنمر السيبراني، والجزء الثاني (١٠ عبارات) لقياس التحصيل الأكاديمي، والجزء الثالث (١٠ عبارات) لقياس سلوك الطلاب. كما استخدمت الدراسة طريقة المقابلات الشخصية مع المعلمين المشاركين في الدراسة. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن للتنمر السيبراني تأثيراً دالاً إحصائياً في التحصيل الأكاديمي والسلوك لدى الطلاب، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التأثير الناجم عن التنمر السيبراني.

ويتضح مما سبق عرضه من دراسات أن التنمر السيبراني له إسهام واضح في انخفاض معدلات التحصيل الدراسي والأداء الصفي، وضعف الإقبال على الدراسة، وتراجع المعدل الأكاديمي للطلاب والطالبات على السواء. كما لا يقتصر تأثير التنمر السيبراني على الأداء الأكاديمي، بل يمتد إلى سلوك الطالب داخل المدرسة وعلاقته بزملائه ومعلميه.

تأثير التنمر السيبراني في الجوانب النفسية:

يُظهر الطلاب الذين يتعرضون للتنمر السيبراني استجابات وجدانية سلبية مثل الخوف والقلق والشعور بالإذلال (Piotowski, 2011). ويؤدي التنمر السيبراني إلى شعور الضحايا بالحزن والانزعاج والغضب والحرج واليأس والإحباط (Safaria, 2016, p. 82; Holfeld & Sukhawathanakul, 2017, p. 92) . كما يؤدي التنمر السيبراني إلى زيادة حدوث أعراض القلق والاكتئاب (Tokunaga, 2010, p. 277; Harshman, 2014, p. 5; Kraft & Wang, 2009, p. 515; Silvestri, 2015, p.2; Chen & Cheng, 2017, p. 599 Holfeld & Sukhawathanakul, 2017, p. 92; Zsila, 2018, p. 1) ، والشعور بالعزلة والإحباط (Townsel, 2015, p.4) وضعف مستوى الصحة النفسية، وانخفاض تقدير

الذات((Tokunaga, 2010, p. 277; Betz, 2011, p. 283; Bell, et al., 2014, p.1; Harshman, 2014, p. 5; Postal, 2015, p. 3; Zsila, 2018, p. 1).

ويعاني ضحايا التنمر السيبراني من مشاعر الحزن والغضب والارتباك والإحباط والعجز والخوف (Byrd, 2015, p. 57; Townsel, 2015, p.4)، وسوء التوافق (Chen & Cheng, 2017, p.599) ، وهو ما قد يؤدي إلى السلوك الجانح أو انخفاض مستوى الحضور في المدرسة، وضعف مستوى الأداء إذا كان الطلاب يخشون من الذهاب إلى المدرسة (Byrd, 2015, p. 57; Townsel, 2015, p.4).

ويمر ضحايا التنمر السيبراني بعدد من مشكلات الصحة النفسية والمشكلات الاجتماعية؛ وهي تمثل تأثيرات سلبية قد تقود إلى هبوط في مستوى الأداء الأكاديمي، وفشل العلاقات الأسرية، ونمو الاضطرابات النفسية الاجتماعية. ويعاني بعض ضحايا التنمر السيبراني من الاكتئاب والذي قد يؤدي إلى الانتحار (Silvestri, 2015, p.2; Lucas-Molina, 2018, p. 595).

وقد تناولت دراسات عديدة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب النفسية؛ فقد أجرى (Goebert, Else, Matsu, Chung-Do, & Chang, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير التنمر السيبراني في مشكلات الصحة النفسية وفي تعاطي المواد المخدرة لدى طلاب المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من ٨٨١ طالباً من الملتحقين بالصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر بمدرستين بالمرحلة الثانوية في هاواي (٣٩,٨ % منهم ذكور و ٦٠,٢ % إناث). استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات لقياس كل من تعاطي المواد المخدرة والتنمر السيبراني، والصحة النفسية، والمعلومات الديموغرافية. أشارت نتائج الدراسة إلى إسهام التنمر السيبراني في كل من مشكلات الصحة النفسية، وتعاطي المواد المخدرة والكحول والماريجوانا ومحاولة الانتحار، والقلق والاكتئاب.

وأجرى (Bhalla, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على خبرات الطلاب بالتنمر السيبراني لتحديد مدى ارتباط تعرض الطلاب لهذا النوع من التنمر بالمشكلات النفسية الداخلية. تكونت عينة الدراسة من ٢٢٢ من طلاب وطالبات الصفين السابع والثامن بالمدارس المتوسطة (٩٧ ذكراً و١٢٥ أنثى)؛ تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٥ عاماً. واستخدمت الدراسة مقياس ضحايا التنمر السيبراني، ومقياس لوم الذات، ومقياس علاقات المعلم بالطلاب، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة من الأصدقاء، ومقياس القلق والاكتئاب. وكان من بين النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة أن التعرض للتنمر السيبراني يرتبط بارتفاع مستوى الاكتئاب والقلق لدى ضحايا التنمر.

وقامت (Byrd, 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تكرار تعرض المراهقين للتنمر السيبراني ومستويات القلق والاكتئاب لديهم. تكونت عينة الدراسة من ٢٠٦ من طلاب المرحلة الثانوية. واستخدمت الدراسة مقياس التنمر السيبراني ومقياس القلق ومقياس الاكتئاب في جمع بيانات الدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التعرض للتنمر السيبراني وارتفاع مستويات القلق والاكتئاب لدى المشاركين، وأن المشاركين الأكثر تعرضاً للتنمر السيبراني كضحايا لديهم مستويات قلق واكتئاب أعلى من الأفراد الأقل تعرضاً للتنمر السيبراني.

وقام (Frost-Morgan, 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للتنمر السيبراني لدى المتنمرين والضحايا وبين كل من تقدير الذات والتعاطف والسلوك الجانح بالمرحلتين المتوسطة والثانوية. تكونت عينة الدراسة من ١٠٧ من الطلاب والطالبات (١٦) ذكراً، و(٩٠) أنثى، و(١) من المتحولين جنسياً. واستخدمت الدراسة استبيان البيانات الديموغرافية، واستبيان التنمر التقليدي والتنمر السيبراني، ومقياس تقدير الذات، ومقياس السلوك المضاد للمجتمع. أشارت نتائج تلك الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين سلوك التنمر السيبراني والسلوك الجانح، وعدم وجود علاقة

ارتباطية بين التنمر السيبراني والتعاطف، وكذلك عدم وجود علاقة بين العمر والتعرض للتنمر السيبراني لدى المتنمرين والضحايا.

ويتضح مما سبق وجود إسهام واضح للتنمر السيبراني لدى الطلاب سواء كانوا متنمرين أو ضحايا في الصحة النفسية العامة لديهم، وفي الاضطرابات النفسية والمخاوف، والمشاعر السلبية؛ حيث يعاني كثير من المتنمرين والضحايا على حد سواء من القلق والتوتر والاكتئاب والشعور بالحزن والعزلة. كما قد يعاني بعض الضحايا من انخفاض مستوى تقدير الذات ومشاعر النقص، والعجز والفشل، وربما تقود هذه المشاعر السلبية إلى اضطرابات انفعالية قد تدفع صاحبها إلى التفكير في الانتحار للتخلص من الأزمات النفسية الحادة المصاحبة لظاهرة التنمر السيبراني.

تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الأسرية:

يرتبط التنمر السيبراني بالعديد من المشكلات الأسرية، ويزيد منها، فقد يزيد من توتر العلاقات بين الأبناء والآباء، وقد يضطر الآباء إلى فرض أساليب معاملة أبوية أكثر قسوة وصرامة في تربية أبنائهم كرد فعل لانخراطهم في التنمر السيبراني، سواء كانوا متنمرين أو ضحايا.

ويعاني الأفراد الذين يتعرضون للتنمر السيبراني من مشكلات أسرية كثيرة (Betz, 2011, p. 284) ، ويؤدي التنمر السيبراني إلى فشل العلاقات الأسرية (Silvestri, 2015, p.2). ويعمل التنمر السيبراني على إضعاف العلاقات بين الآباء والأبناء (Shapka, Onditi, Collie, & Lapidot-Lefler, 2018, p. 89). كما أن عدم وجود أولياء أمور قادرين على حماية أبنائهم يؤدي إلى تكرار حوادث التنمر السيبراني لأبنائهم، وقد يرجع ذلك إلى عدم إدراك ضحايا التنمر السيبراني لخطورة حوادث التنمر فلا يخبرون بها أولياء الأمور فتتكرر تلك الحوادث(Chen & Cheng, 2017, p. 600) . وقد يكون مرد ذلك إلى ضعف الرقابة

الأبوية على الأبناء، خاصة عند دخولهم إلى العالم الافتراضي، حيث يتعاملون مع العديد من الغرباء.

وأشارت دراسة(Meter, & Bauman, 2018, p. 303) إلى أن الرقابة الأبوية لها أثر في الانخراط في التنمر السيبراني، كما أنها تؤثر في الخبرات السيبرانية. وأشارت نتائج دراسة (Lynch, Green., Bowden, & Harcourt, 2015, p. 7) إلى أن الوالدين لديهما مجموعة من ردود الفعل الانفعالية، ويتخذون العديد من التصرفات تجاه تعرض أبنائهم للتنمر السيبراني. كما أشارت الدراسة إلى أن الآباء يشعرون بوجود أطراف متعددة مسؤولة عن الانخراط في التنمر السيبراني.

وبالرغم من وجود عدد كبير من الدراسات حول المتغيرات المختلفة التي يسهم فيها التنمر السيبراني، إلا أن الباحِثَين لم يعثرا على دراسات تتعلق بإسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأسرية بشكل مباشر. وفيما يلي بعض الدراسات السابقة التي ربطت بين التنمر السيبراني والجوانب الأسرية من زوايا مختلفة. فقد أجرى(Taiariol, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة الجوانب الأسرية والدراسية بخبرات التنمر (السيبراني والجسدي والاجتماعي واللفظي) لدى المتنمرين والضحايا والشهود. تكونت عينة الدراسة من (٢٥٣) طالباً بالصفين السابع والثامن بالمرحلة المتوسطة في ميتشيجان بالولايات المتحدة). أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التعرض للتنمر السيبراني لدى المتنمرين والضحايا بسبب اختلاف جنس الطلاب، كما وُجدت فروق بين الضحايا والشهود تعزى إلى الصف الدراسي. كما أظهرت النتائج ارتباط جميع أنواع التنمر التقليدي بالتنمر السيبراني لدى المتنمرين والضحايا. وأشارت النتائج إلى أن خبرات التنمر السيبراني لها قدرة تنبؤية بضعف التوافق الدراسي (انخفاض المعدل الدراسي والسلوكيات المدرسية السيئة)، والمناخ المدرسي. كما أشارت النتائج إلى أن الجوانب الأسرية لها قدرة تنبؤية دالة إحصائياً

بالتنمر السيبراني. كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين يستخدمون حاسوباً في موقع خاص مع وجود رقابة أبوية أكثر تعرضاً للتنمر السيبراني كضحايا أو متنمرين.

وأجرى (Floros, Siomos, Fisoun, Dafouli, & Geroukalis, 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر ممارسات الأمن السيبراني للوالدين، والترابط الأسري، والاندفاعية في التنمر السيبراني لدى المراهقين في اليونان. تكونت عينة الدراسة من (٢٠١٧) طالباً بالمرحلة الثانوية (٥١,٨ % ذكور، و٤٨,٢ % إناث) بإحدى الجزر اليونانية. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود أثر للممارسات الأبوية المتعلقة بالأمن السيبراني في الحد من تعرض الأبناء للتنمر السيبراني كمتنمرين، إلا أنها لم تقلل من تعرض الأبناء للتنمر السيبراني كضحايا. كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بتعرض المراهقين للتنمر السيبراني كضحايا بمعلومية الاستخدام المندفع للإنترنت، وطبيعة النشاط المستخدم على الانترنت.

وأجرى (Shapka, & Law, 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين السلوكيات الأبوية (المراقبة الأبوي- التوسلات الأبوية- إفشاء الأبناء للمعلومات) والانخراط في التنمر السيبراني. تكونت عينة الدراسة من (٥١٨) مراهقاً كندياً من أصول شرق أسيوية وأوربية (٣٩ % ذكور و٦١ % إناث)، متوسط أعمارهم (١٥-٢٤) عاماً. واستخدمت الدراسة استبيانات حول الانخراط في التنمر السيبراني وتصورات المراهقين حول سلوكيات الوالدين بشأن أنشطة الانترنت، ودافعيتهم للتنمر السيبراني (سلوك استباقي مقابل رد الفعل)، بالإضافة إلى عدد من المتغيرات النفسية الاجتماعية والديموغرافية ذات الصلة (مثل الجنس والعمر ومكان الولادة ومستوى تعليم الأم، واستخدام الحاسوب في مكان خاص، ومعدل الوقت المستغرق في استخدام الانترنت). أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المراهقين الكنديين ذوي الأصول الشرق أسيوية كانوا أقل انخراطاً في التنمر السيبراني من المراهقين الكنديين ذوي الأصول الأوربية. كما أشارت النتائج إلى أن ارتفاع مستوى الرقابة الأبوية وانخفاض مستوى التوسلات الأبوية ارتبط بانخفاض مستويات المشاركة في التنمر السيبراني

بالنسبة للمراهقين الكنديين ذوي الأصول الشرق أسيوية مقارنة بالمراهقين الكنديين ذوي الأصول الأوربية.

وأجرى (Bevilacqua, et al., 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على دور العوامل الأسرية والمستوى التعليمي في التنمر التقليدي والتنمر السيبراني لدى المتنمرين وضحايا التنمر السيبراني. تكونت عينة الدراسة من (٦٦٦٧) بالصف السابع في ٤٠ مدرسية إنجليزية. واستخدمت الدراسة نماذج متعددة المستوى. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى المدرسة ونوعها وجودتها وبين خطر التعرض للتنمر السيبراني. كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين الجوانب الأسرية والتنمر السيبراني، حيث يميل الطلاب الذين ينتمون لأسر منخفضة الدخل لأن يكونوا أكثر تعرضاً للتنمر السيبراني سواء كمتنمرين أو ضحايا مقارنة بالطلاب المنتسبين لأسر متوسطة أو مرتفعة الدخل. كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب المنتمين لأسر بها أحد الوالدين فقط أكثر عرضة للتنمر السيبراني كمتنمرين وضحايا من الطلاب المنتسبين لأسر بها والدان يعيشان معاً.

وأجرت (الزهراني، ٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الأسري والتنمر الإلكتروني. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من طلاب الجامعات تتراوح أعمارهم بين ١٧ و٢٤ عاماً ذوي مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة. واستخدمت الدراسة استمارة بيانات عامة، واستبيان التوافق الأسري للشباب، واستبيان التنمر الإلكتروني. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. أشارت نتائج تلك الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد التوافق الأسري: تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتبعاً لمتغير العمر لصالح الأكبر سناً، ووفقاً لنوع الكلية لصالح الكليات العملية. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في التنمر الإلكتروني وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووفقاً لمتغير العمر لصالح الأصغر عمراً، ووفقاً لمتغير نوع الكلية لصالح طلاب الكليات النظرية، ووفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح المستوى

التعليمي المنخفض، ووفقاً لمتغير وظيفة الأم لصالح الأم غير العاملة، ووفقاً لعدد أفراد الأسرة لصالح الأسرة الأكبر عدداً، ووفقاً لمستوى الدخل لصالح ذوي الدخل المنخفض. كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين أبعاد التوافق الأسري والتنمر السيبراني.

وأجرى (López-Castro & Priegue, 2019) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الجوانب الأسرية في ارتكاب جرائم التنمر السيبراني وفي تعرض الضحايا له. وأجرت الدراسة تحليلاً للبحوث التي تناولت علاقة التنمر السيبراني بالمتغيرات الأسرية في الفترة فيما بين عام ٢٠١٦ إلى ٢٠١٨. أشارت الدراسة إلى تزايد عدد البحوث حول علاقة المتغيرات الأسرية بالتنمر السيبراني خلال تلك الفترة سواء ما يتعلق بالمتنمر أو الضحية. وقد تم تحليل ٣٤ دراسة أُجريت في هذا المجال خلال الفترة المذكورة، وميزت الدراسة بين نوعين من المتغيرات الأسرية؛ يتعلق الأول بالجانب البنائي (المتغيرات السياقية في الأسرة، والعمليات الأبوية الفردية)، ويتعلق الثاني بالجانب الدينامي (العمليات المتعلقة بالعلاقات الأسرية). أشارت نتائج تلك الدراسة إلى أن التناقضات في نتائج البحوث السابقة المتعلقة بالمتغيرات البنائية أكثر من التناقضات المتعلقة بالمتغيرات الدينامية. وأظهرت النتائج أن أكثر الجوانب الأسرية اتساقاً متغير التواصل الأسري وجودة العلاقات الأسرية. وأشارت الدراسة إلى وجود حاجة لتوضيح أثر تلك المتغيرات البنائية وأساليب التربية الأبوية في الوقاية من التنمر السيبراني وتعزيز جهود الحد منه.

وأجرى (Gómez-Ortiz, Apolinario, Romera, & Ortega-Ruiz, 2019) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الأسرة في انخراط الأبناء في التنمر التقليدي والتنمر السيبراني. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٦٠) طالباً بالمرحلة المتوسطة في جنوب إسبانيا (٥٢,١% ذكور، و٤٧,٩% إناث)، متوسط أعمارهم ١٤-٣٤ عاماً. واستخدمت الدراسة أربعة مقاييس؛ استبيان قياس أساليب المعاملة الأبوية لآباء وأمهات المراهقين، وقائمة أبعاد الضبط السلوكي، واستبيان المشروع الأوربي لمعالجة التنمر التقليدي، واستبيان المشروع الأوربي لمعالجة

التنمر السيبراني. أشارت نتائج الدراسة إلى أن انخفاض مستويات التنمر السيبراني لدى المتنمرين والضحايا يرتبط بأساليب المعاملة الأبوية المتسامحة والمعيارية، بينما يرتبط ارتفاع مستوى التنمر السيبراني لدى المتنمرين والضحايا بأساليب المعاملة الأبوية التسلطية والمتشددة. كما أشارت النتائج إلى أهمية الممارسات التربوية للوالدين، وتوظيف هذه الممارسات في أساليب المعاملة الأبوية بالنسبة لمنع انخراط المراهقين في التنمر السيبراني والتقليدي على حد سواء.

يتضح من العرض السابق وجود تأثيرات وعلاقات متبادلة بين مختلف جوانب التنمر السيبراني وبين الجوانب الأسرية؛ حيث تؤدي الرقابة الأبوية الفعالة، ووعي الوالدين بمتطلبات الأمن السيبراني ومتابعة أنشطة الأبناء على الانترنت إلى الوقاية من وقوع الأبناء في هذه السلوكيات الخاطئة سواء كمتنمرين أو ضحايا، أو على الأقل قد تعمل هذه الرقابة الأبوية إلى تقليل ممارسة الأبناء للتنمر السيبراني والحد من تعرضهم لمخاطره كضحايا. كما أن الظروف الأسرية تُلقي بظلالها على ظاهرة التنمر السيبراني؛ فتتأثر هذه الظاهرة بمستوى الترابط الأسري، ومستوى دخل الأسرة، وفيما إذا كان الطالب يعيش مع والديه أو مع أحدهما فقط، ومستوى التواصل الأسري وجودة العلاقات الأسرية، وأساليب المعاملة الأبوية، وكذلك طبيعة الممارسات التربوية للوالدين داخل الأسرة.

تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الاجتماعية:

يتعرض الشباب الذين يمارسون التنمر السيبراني إلى مخاطر عديدة؛ حيث يميل الأطفال والشباب الذين كانوا متنمرين وضحايا في نفس الوقت إلى إدمان المواد المخدرة، وإلى السلوك الجانح (Betz, 2011, p. 284; Zsila, 2018, p. 1)، كما يلجؤون إلى العدوان، وخرق القوانين (Mishna, Cook, Gadalla, Daciuk, & Solomon, 2010, p.5). ويؤدي التنمر السيبراني في كثير من الحالات إلى إقدام المتنمر والضحية على الانتحار

Hinduja & Patchin, 2010, p.206; Betz, 2011, p. 284; Bell, et al., 2014, p.3; Felt,) 2015, p.46; Kraft & Wang, 2009, p. 515; Silvestri, 2015, p.2; Lucas-Molina, et al., 2018, p. 596)، إلا أن التفكير في الانتحار بسبب التنمر أكثر شيوعاً لدى الإناث مقارنة بالذكور(Lucas-Molina, et al., 2018, p. 596) .

ويؤدي تعرض الضحايا للتنمر السيبراني إلى معاناتهم من ظروف حياتية سلبية، وربما يميلون إلى التفكير في الانتحار. كما يؤدي التنمر السيبراني إلى حدوث اضطرابات انفعالية واجتماعية، وإلى سوء التوافق الاجتماعي لدى الضحايا (Elkady, 2019, p.7).

وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت علاقة التنمر السيبراني ببعض الجوانب الاجتماعية. فقد أجرى(Hinduja, & Patchin, 2013) دراسة هدفت إلى تحديد مدى تأثير الأقران والوالدين والمربين في سلوكيات التنمر السيبراني لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (٤٤٠٠) من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية (٥١ % ذكور و٤٩ إناث) من الملتحقين بثلاث وثلاثين مدرسة في إحدى المناطق التعليمية الكبرى بجنوب الولايات المتحدة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين سلوكيات التنمر السيبراني وتصورات الأقران الذين يسلكون بشكل مماثل، واحتمالية التعرض لعقوبات من قبل الراشدين. كما أشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين يعتقدون بأن كثيراً من زملائهم مارسوا التنمر السيبراني يميلون هم أنفسهم إلى الانخراط في التنمر السيبراني، مما يعني وجود تأثير للأقران في التنمر السيبراني. كما أشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين يعتقدون أن الراشدين في حياتهم سوف يعاقبونهم بسبب أعمال التنمر السيبراني هم الأقل ممارسة للتنمر السيبراني.

وأجرى (Ates, Kaya, & Tunç, 2018) دراسة هدفت إلى تحديد أثر الرفاهية الذاتية والمساندة الاجتماعية المدركة التي يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والمعلمون في التنمر السيبراني لدى المتنمرين ولدى ضحايا التنمر. تكونت عينة الدراسة من (٤١٦) طالباً و(٣٥٨) طالبة بالمرحلة الثانوية. واستخدمت الدراسة مقياس التنمر السيبراني للمتنمر

والضحية، ومقياس الرفاهية الذاتية، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً لكل من الرفاهية الذاتية والمساندة الاجتماعية المدركة التي يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والمعلمون في مستوى التنمر السيبراني لدى المتنمرين ولدى ضحايا التنمر.

وأجرى (Lee & Wu, 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين سلوك التنمر السيبراني وكل من إدراك الخطر، والمعرفة والتأثير الاجتماعي، وفعالية الذات من منظور نموذج الاتجاه–التأثير الاجتماعي–الفعالية. تكونت عينة الدراسة من مراهقين مارسوا سلوك التنمر السيبراني أو شاهدوا أقرانهم يمارسون سلوك التنمر السيبراني ضد آخرين. أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه نحو التنمر السيبراني له تأثير في نية القيام بالتنمر السيبراني، وأن هذه النية تؤثر في سلوك التنمر السيبراني. وأشارت النتائج إلى أن الجوانب الاجتماعية لها أثر أيضاً في نية التنمر السيبراني وسلوك التنمر السيبراني.

وأجرى (Elkady, 2019) دراسة هدفت إلى التعرف على الدور الوسيط للذكاء الانفعالي في العلاقة بين المساندة الاجتماعية المدركة والتعرض للتنمر السيبراني كضحية لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة بالمرحلة المتوسطة في مدينة المحلة بمصر (٦٢,٥ % ذكور، و٣٧,٥٥ إناث)، تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٥عاماً. واستخدمت الدراسة مقياساً للذكاء الانفعالي، ومقياساً لخبرات ضحايا التنمر السيبراني، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الانفعالي يتوسط العلاقة بين التنمر السيبراني والمساندة الاجتماعية المدركة.

يتضح من العرض السابق أهمية الجوانب الاجتماعية في ظاهرة التنمر السيبراني؛ حيث تعمل المساندة الاجتماعية، والرقابة المجتمعية من قبل الراشدين الذين يرتبطون بعلاقات مع المراهق على الحد من ممارسة التنمر السيبراني. كما تؤثر علاقة المراهق بأقرانه وأصدقائه، وسلوكيات هؤلاء الأصدقاء والأقران في تعرض المراهق للتنمر السيبراني سواء كمتنمر أو

كضحية. وهناك تأثيرات اجتماعية للتنمر السيبراني يعاني منها المجتمع؛ أبرزها السلوك الجانح والعنف والتفكير في الانتحار والإقدام عليه في بعض الحالات.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في تحديد المتنمرين السيبرانيين وضحايا التنمر السيبراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، وتحديد مدى إسهام التنمر السيبراني في المتغيرات المختارة؛ وهي الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية. ويتلخص المنهج الوصفي في ملاحظة ظاهرة أو حدث ما، ومتابعته اعتماداً على معلومات نوعية أو كمية في فترة زمنية معينة، بغرض التعرف على شتى جوانب الظاهرة وعلاقاتها بغيرها من الظواهر للوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع الراهن (مطاوع والخليفة، ٢٠١٧، ص ٣٤). ويعد المنهج الوصفي الأسلوب الأكثر استخداماً والأكثر ملاءمة في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية، إذ يصعب إخضاع بعض الظواهر للتجريب (عبيدات، وعبد الحق، وعدس، ٢٠١٤، ص ٢١٨).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة. ويبلغ العدد الإجمالي لطلاب المرحلة المتوسطة (٣٢٦٦٦ طالباً، و٣٢٤٤٢ طالبة)، كما يبلغ العدد الإجمالي لطلاب المرحلة الثانوية (٢٩٥٠٩ طالباً، و٣٢٩٣١ طالبة).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة النهائية من (٢٨٠٤) طالباً وطالبة، (١١٤٨ ذكراً و١٦٥٦ أنثى)، منهم (١٥٩٣) بالمرحلة المتوسطة و(١٢١١) بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. وجاء

عدد الطلاب المتنمرين سيبرانياً (٢٤٤) من الجنسين، وعدد الطلاب ضحايا التنمر السيبراني (٦٥٩) من الجنسين.

أدوات الدراسة:

أولاً-استبانة المتنمر السيبراني:

تهدف الاستبانة إلى تحديد المتنمرين والضحايا من بين أفراد عينة الدراسة، من أجل تحديد درجة إسهام التنمر السيبراني في المتغيرات التابعة لدى كل من المتنمرين والضحايا.

وصف الاستبانة:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من أربعة فقرات تتعلق بالمتنمر السيبراني وضحية التنمر السيبراني وشاهد المتنمر السيبراني وشاهد الضحية، وطبقت الاستبانة إلكترونياً ضمن مشروع بحثي، بحيث استجاب المشارك باختيار إحدى الاستجابات التالية (دائماً-أحياناً-أبداً)، وتم إعطاء ثلاث درجات ودرجتين ودرجة واحدة لهذه الاختيارات على التوالي في كل فقرة.

صدق الاستبانة:

صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والتربية، وقد نالت جميع فقرات الاستبانة اتفاق المحكمين بنسب تتراوح بين ٧٥ % و١٠٠%.

الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة بعد تطبيقها على عينة قوامها (١٨٠) طالباً وطالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة. وبلغت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة

الكلية للاستبانة (٠,٧٥، ٠,٦٣، ٠,٧٩، ٠,٨٠) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ما يدل على تمتع الاستبانة بمعاملات اتساق داخلي جيدة ومقبولة.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بواسطة معامل ثبات ألفا كرونباك بعد تطبيقها على عينة قوامها (١٨٠) طالباً وطالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٣)، وهي قيمة جيدة تدعو إلى الثقة في الاستبانة.

ثانياً- استبانة العوامل المتأثرة بالتنمر السيبراني:

تهدف الاستبانة إلى قياس بعض العوامل المتأثرة بالتنمر السيبراني وهي الجوانب الأكاديمية والجوانب النفسية والجوانب الاجتماعية والجوانب الأسرية لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة.

وصف الاستبانة:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ١٦ عبارة؛ موزعة على أربعة جوانب مستقلة هي الجوانب الأكاديمية وتقيسها العبارات أرقام (١-٢-٣-٤) والجوانب النفسية وتقيسها العبارات أرقام (٥-٦-٧-٨)، والجوانب الاجتماعية وتقيسها العبارات أرقام (٩-١٠-١١)، والجوانب الأسرية وتقيسها العبارات أرقام (١٢-١٣-١٤-١٥-١٦). وتم تطبيق الاستبانة إلكترونياً، حيث يحصل المستجيب على درجتين إذا اختار (نعم)، ويحصل على درجة واحدة إذا اختار (لا).

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات، وحصلت جميع العبارات على اتفاق المحكمين بنسب اتفاق ٨٠% فأكثر.

ب- الاتساق الداخلي:

تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة قوامها (١٨٠) طالباً وطالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة المقياس الفرعي (الجانب) الذي وردت فيه.

ويبين الجدول (١) معاملات الارتباط بين الفقرات المعبرة عن إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية، مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي وردت فيه.

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة ودرجة المقياس الفرعي الذي وردت فيه

الجوانب الأكاديمية		الجوانب النفسية		الجوانب الاجتماعية		الجوانب الأسرية	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	.829**	5	.813**	9	.737**	12	.741**
2	.832**	6	.809**	10	.777**	13	.846**
3	.866**	7	.802**	11	.782**	14	.800**
4	.756**	8	.723**			15	.789**
						16	.803**

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يشير الجدول السابق إلى أنّ قيم معاملات الارتباط في الجوانب الأكاديمية تراوحت بين (٠,٧٥٦- ٠,٨٦٦)، وتراوحت في الجوانب النفسية بين (٠,٧٢٣- ٠,٨١٣)، وتراوحت في الجوانب الاجتماعية بين (٠,٧٣٧- ٠,٧٨٢)، وتراوحت في الجوانب الأسرية بين (٠,٧٤١- ٠,٨٤٦)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ج- ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة بواسطة معامل ثبات ألفا كرونباك في ضوء استجابات المشاركين بالعينة الاستطلاعية من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة على الاستبانة (ن=١٨٠)، ويوضح جدول (٢) ذلك.

جدول (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباك لجوانب للاستبانة

الجانب	معامل الثبات
الأكاديمي	0.837
النفسي	0.794
الاجتماعي	0.646
الأسري	0.850

يتضح من الجدول السابق أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث تراوحت قيم معاملات ثبات ألفا كرونباك في كل مقياس فرعي بين (٠,٦٤٦)، و(٠,٨٥٠)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً للتحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن سؤالي الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى الطلاب والطالبات المتنمرين سيبرانياً بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة؟

يوضح الجدول (٣) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التأثير، والترتيب لاستجابات عينة المتنمرين سيبرانياً من الطلاب والطالبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة على عبارات الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ودرجة التأثير، لاستجابات المشاركين على عبارات الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية (عينة المتنمرين سيبرانياً) ن= ٢٤٤

البعد	م	يؤثر التنمر الإلكتروني على	النوع الاجتماعي	المرحلة المتوسطة			المرحلة الثانوية		
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
الجوانب الأكاديمية	١	مستواي التعليمي.	ذكور	1.76	.432	مؤثر	1.57	.499	مؤثر
			إناث	1.78	.417	مؤثر	1.69	.468	مؤثر
	٢	رغبتي في الدراسة والاستذكار.	ذكور	1.76	.432	مؤثر	1.57	.499	مؤثر
			إناث	1.75	.440	مؤثر	1.67	.477	مؤثر
	٣	رغبتي في الذهاب إلى المدرسة.	ذكور	1.71	.459	مؤثر	1.58	.497	مؤثر
			إناث	1.71	.458	مؤثر	1.62	.492	مؤثر
	٤	أداء واجباتي الدراسية.	ذكور	1.62	.490	مؤثر	1.48	.503	غير مؤثر
			إناث	1.75	.440	مؤثر	1.64	.485	مؤثر
الجوانب النفسية	٥	ارتياحي النفسي.	ذكور	1.86	.350	مؤثر	1.78	.415	مؤثر
			إناث	1.78	.417	مؤثر	1.76	.431	مؤثر
	٦	شعوري بالرضا عن الحياة.	ذكور	1.71	.459	مؤثر	1.61	.492	مؤثر
			إناث	1.71	.458	مؤثر	1.81	.397	مؤثر

البعد	م	يؤثر التنمر الإلكتروني على	النوع الاجتماعي	المرحلة المتوسطة			المرحلة الثانوية		
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
	٧	ثقتي في نفسي.	ذكور	1.76	.432	مؤثر	1.61	.492	مؤثر
			إناث	1.67	.474	مؤثر	1.81	.397	مؤثر
	٨	إصابتي بالتوتر والقلق.	ذكور	1.68	.470	مؤثر	1.68	.469	مؤثر
			إناث	1.78	.417	مؤثر	1.71	.457	مؤثر
الجوانب الاجتماعية	٩	علاقتي بالأصدقاء.	ذكور	1.67	.474	مؤثر	1.61	.492	مؤثر
			إناث	1.73	.449	مؤثر	1.74	.445	مؤثر
	١٠	الود والألفة للمجتمع.	ذكور	1.69	.465	مؤثر	1.64	.484	مؤثر
			إناث	1.65	.480	مؤثر	1.64	.485	مؤثر
	١١	زيادة الرغبة لدي في الانتقام والعنف من أفراد المجتمع.	ذكور	1.56	.499	مؤثر	1.57	.499	مؤثر
			إناث	1.65	.480	مؤثر	1.60	.497	مؤثر
الجوانب الأسرية	١٢	نشر القلق داخل أسرتي.	ذكور	1.58	.497	مؤثر	1.42	.497	غير مؤثر
			إناث	1.62	.490	مؤثر	1.60	.497	مؤثر
	١٣	ضعف ثقة والدي بي.	ذكور	1.58	.497	مؤثر	1.38	.488	غير مؤثر
			إناث	1.56	.501	مؤثر	1.40	.497	غير مؤثر
	١٤	تفكك أسرتي.	ذكور	1.49	.503	غير مؤثر	1.28	.450	غير مؤثر
			إناث	1.53	.504	مؤثر	1.26	.445	غير مؤثر
	١٥	انعزالي عن والدي.	ذكور	1.54	.502	مؤثر	1.46	.502	غير مؤثر
			إناث	1.67	.474	مؤثر	1.50	.506	غير مؤثر
	١٦	زيادة العنف داخل أسرتي.	ذكور	1.54	.502	مؤثر	1.30	.464	غير مؤثر
			إناث	1.62	.490	مؤثر	1.43	.501	غير مؤثر

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن التنمر السيبراني كان له تأثير في جميع العبارات المعبرة عن الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة المتنمرين سيبرانياً من

طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، حيث تراوحت متوسطات استجابات المشاركين بين (١,٥٦)، و(١,٧٨)، وهي تقع في مجال استجابة (نعم)، ويستثنى من ذلك العبارة(يؤثر التنمر السيبراني على أداء واجباتي الدراسية) التي لم يظهر للتنمر السيبراني أثر عليها في الجوانب الأكاديمية لدى المتنمرين سيبرانياً من الطلاب الذكور بالمرحلة الثانوية.

كما يتضح أن التنمر السيبراني كان له تأثير في جميع العبارات المعبرة عن الجوانب الأسرية لدى أفراد عينة المتنمرين سيبرانياً من الطلاب الذكور والإناث بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، حيث تراوحت أغلب متوسطات استجاباتهم بين (١,٥٣)، و(١,٦٧)، وهي تقع في مجال استجابة (نعم)، ويستثنى من ذلك العبارة (يؤثر التنمر السيبراني على تفكك أسرتي) التي لم يظهر للتنمر السيبراني أثر عليها لدى عينة الطلاب الذكور بالمرحلة المتوسطة. بينما لم يكن للتنمر السيبراني تأثير على عينة المتنمرين سيبرانياً من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، حيث تراوحت أغلب متوسطات استجاباتهم على عبارات هذا الجانب بين (١,٢١)، و(١,٥٠)، ويستثنى من ذلك العبارة (نشر القلق داخل أسرتي) التي ظهر أثر للتنمر السيبراني فيها لدى الطالبات الإناث بالمرحلة الثانوية.

ويوضح الجدول رقم (٤) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التأثير، والترتيب لاستجابات عينة المتنمرين سيبرانياً من الطلاب والطالبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة حول تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لديهم.

جدول (٤) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التأثير، والترتيب للجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية (عينة المتنمرين سيبرانياً) ن= ٢٤٤

البعد	النوع الاجتماعي	المرحلة المتوسطة				المرحلة الثانوية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير	الترتيب
الجوانب الأكاديمية	ذكور	1.71	0.36	مؤثر	2	1.55	0.41	مؤثر	3
	إناث	1.75	0.33	مؤثر	1	1.65	0.34	مؤثر	3
الجوانب النفسية	ذكور	1.75	0.31	مؤثر	1	1.67	0.35	مؤثر	1
	إناث	1.74	0.28	مؤثر	2	1.77	0.30	مؤثر	1
الجوانب الاجتماعية	ذكور	1.64	0.34	مؤثر	3	1.60	0.33	مؤثر	2
	إناث	1.68	0.31	مؤثر	3	1.66	0.38	مؤثر	2
الجوانب الأسرية	ذكور	1.55	0.42	مؤثر	4	1.37	0.36	غير مؤثر	4
	إناث	1.60	0.35	مؤثر	4	1.44	0.38	غير مؤثر	4

الشكل (١) تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى الطلاب والطالبات المتنمرين سيبرانياً بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة

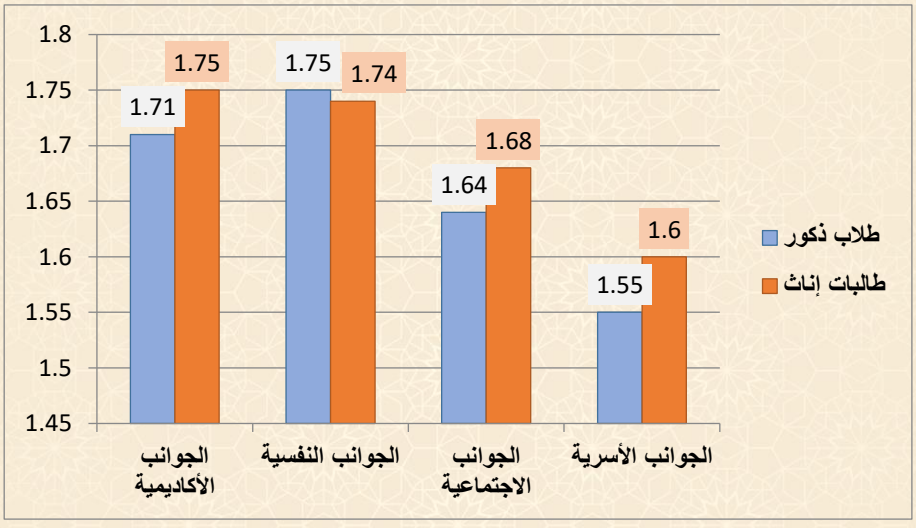

الشكل (٢) تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى الطلاب والطالبات المتنمرين سيبرانياً بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة

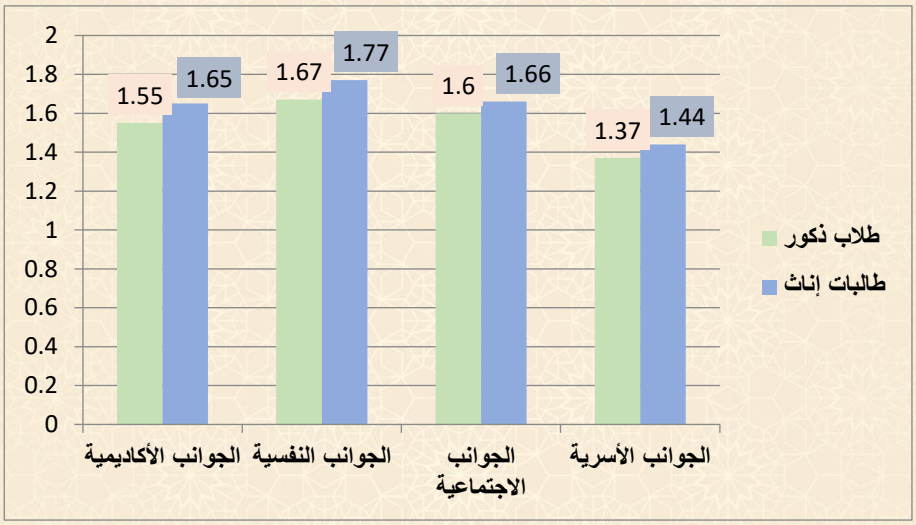

بالنظر إلى الجدول (٤) والشكل (١) والشكل (٢) يتضح أن التنمر السيبراني كان له تأثير في جميع الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى أفراد عينة المتنمرين سيبرانياً من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، حيث تراوحت أغلب متوسطات الاستجابات على أبعاد المقياس بين (١,٥٥)، و(١,٧٧)، وهي تقع في مجال استجابة (نعم)، ويستثنى من ذلك الجانب الأسري لدى عينة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، حيث لم يكن للتنمر السيبراني تأثير واضح فيه.

وجاء الجانب النفسي في مقدمة الجوانب المتأثرة لدى عينة المتنمرين سيبرانياً من الطلاب الذكور في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وطالبات المرحلة الثانوية، بمتوسطات حسابية على التوالي (١,٧٥) لطلاب المرحلة المتوسطة، و(١,٦٧) لطلاب المرحلة الثانوية، و(١,٧٧) لطالبات المرحلة الثانوية، مقابل مجيء الجانب الأكاديمي لدى طالبات المرحلة

المتوسطة، بمتوسط (١,٧٥). بينما جاء الجانب الأسري في المرتبة الأخيرة كأقل الجوانب المتأثرة بالتنمر السيبراني.

تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسات (Piotowski, 2011; Kowalski & Limber, 2013; Russell, 2015)، والتي أوضحت وجود تأثيرات للتنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية للطلاب؛ تتمثل في ضعف الأداء الأكاديمي، وتجنب الحضور إلى المدرسة، وزيادة معدلات الغياب عن الدراسة، وكراهية الطلاب للمدرسة، مع حصولهم على درجات منخفضة في الاختبارات. كما تتفق النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Mitchell, 2011) من وجود علاقة بين انخفاض مستوى التحصيل الدراسي والتنمر السيبراني، وما أشارت إليه دراسة (Perišin & Opić, 2013) من وجود علاقة بين التنمر السيبراني وسلوك الطلاب العنيف داخل المدرسة، وما ذكرته دراسة(Byrd, 2015) من أن المتنمرين السيبرانيين يعانون من نفس المشكلات الدراسية التي يعاني منها الضحايا مثل ترك المدرسة، أو محاولة الغش في الاختبارات أو الطرد من المدرسة، وما أشارت إليه دراسة (Muzamil & Shah, 2016) من أن التنمر السيبراني له تأثيرات سلبية دالة على الأداء الأكاديمي للطلاب، وما أظهرته نتائج دراسة (Lee, 2017) من وجود علاقة ارتباطية بين ضعف الارتباط بالمدرسة وممارسة التنمر السيبراني.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Lapierre, & Dane, 2020) من أن المتنمرين السيبرانيين يتعرضون لمشكلات نفسية تتمثل في ظهور أعراض للقلق والاكتئاب والاضطرابات النفسية بالإضافة إلى إمكانية الانتحار أو التفكير في الانتحار، وما توصلت إليه دراسة(Kowalski & Limber, 2013) من أن الاشتراك في التنمر السيبراني يؤدي إلى الشعور بالقلق ويؤثر سلباً على تقدير الذات.

كما تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراستا (Ybarra & Mitchell, 2004; Piotowski, 2011) من وجود تأثيرات اجتماعية للتنمر السيبراني تتمثل في السلوك الجانح

وارتكاب الجريمة وإدمان الكحول لدى المتنمرين، وما أشـــارت إليه دراســـة (Piotowski, 2011) من تأثر علاقات الطالب الاجتماعية مع أقرانه وزملائه، وضعف التوافق الاجتماعي نتيجة للتنمر السيبراني.

ويمكن تفسـير هذه النتائج في ضـوء طبيعة التنمر السـيبراني التي تعني ممارسـة المتنمر الاعتداء على أشـــخاص من خلال التقنية، وهو ما قد يُشـــعر المتنمر الســـيبراني بتأنيب الضـمير، فينشـغل تفكيره ويتشـتت انتباهه ويضـعف تركيزه، خاصـة إذا كان يخشـى من افتضـاح أمره وعقابه على جريمته، وهو ما يؤدي إلى انخفاض مسـتوى التحصـيل الدراسـي وضـعف الإقبال على الدراسـة والاسـتذكار، وكل هذا سـيؤدي إلى تأثر الجوانب المتعلقة بالمستوى التعليمي للطالب، ورغبته في مواصلة الدراسة والاستذكار، والذهاب إلى المدرسة، وأداء الواجبات الدراسية.

كما تنعكس هذه الأمور على حالة المتنمر السيبراني النفسية فيشعر بحالة من الخوف والقلق واضطراب المزاج، ويزداد الأمر سوءاً إذا كان المتنمر السيبراني ضحية للتنمر في نفس الوقت، وهذا سيؤثر على الارتياح النفسي الذي يشعر به الطالب، ورضاه عن الحياة التي يعيشها، واقتناعه بها وثقته في نفسه، وشعوره بالراحة والطمأنينة النفسية.

كما يمكن تفسير تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الاجتماعية بأن المتنمر السيبراني شخص عدواني في العالم الافتراضي، ومن ثم فإنه يصعب عليه أن يفصل بين عدوانه على الانترنت وعدوانه داخل المجتمع الذي يعيش فيه، فتكون علاقاته متوترة بأصـــدقائه ومجتمعه المحيط، وقد يلجأ إلى ســـلوك عدواني مع زملائه أو أصـــدقائه اتســـاقاً مع عدوانه في العالم الافتراضـي، وربما يتطور الأمر إلى ممارسـة السـلوك الجانح خاصـة خلال مرحلة المراهقة التي تتسم بالتمرد والرغبة في إثبات الذات والسيطرة على الآخرين.

كما يمكن تفسير عدم تأثر الجوانب الأسرية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وتأثرها لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة نتيجة ممارسة التنمر السيبراني بحكم اختلاف خصائص المرحلة العمرية، حيث يصعب على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة إخفاء تنمرهم الإلكتروني لأسرهم مما قد يجعل الأسرة تتخذ موقفاً من ابنها المتنمر سيبرانياً. بينما قد يلجأ طلاب وطالبات المرحلة الثانوية إلى إخفاء ممارساتهم العدوانية عبر الانترنت عن أسرهم خشية تعرضهم للعقاب والتضييق عليهم ومنعهم من استخدام الانترنت، فيؤدي هذا الإخفاء إلى عدم تأثر الحياة الأسرية بحوادث التنمر السيبراني التي يرتكبها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

السؤال الثاني: ما درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى الطلاب والطالبات ضحايا التنمر السيبراني بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة؟

يوضح الجدول (٥) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التأثير لاستجابات عينة ضحايا التنمر السيبراني من الطلاب والطالبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة على العبارات المعبرة عن تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لديهم.

جدول (٥) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التأثير، لاستجابات المشاركين على عبارات الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية (عينة ضحايا التنمر السيبراني) ن= ٦٥٩

البعد	م	العبارة	النوع الاجتماعي	المرحلة المتوسطة			المرحلة الثانوية		
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
الجوانب الأكاديمية	١	يؤثر التنمر الإلكتروني على مستواي التعليمي	ذكور	1.75	.436	مؤثر	1.60	.492	مؤثر
			إناث	1.74	.442	مؤثر	1.71	.457	مؤثر
	٢	رغبتي في الدراسة والاستذكار	ذكور	1.72	.449	مؤثر	1.60	.490	مؤثر
			إناث	1.73	.447	مؤثر	1.71	.453	مؤثر
	٣	رغبتي في الذهاب إلى المدرسة	ذكور	1.73	.446	مؤثر	1.65	.479	مؤثر
			إناث	1.73	.447	مؤثر	1.71	.453	مؤثر
	٤	أداء واجباتي الدراسية	ذكور	1.59	.493	مؤثر	1.51	.501	مؤثر
			إناث	1.60	.492	مؤثر	1.55	.499	مؤثر
الجوانب النفسية	٥	ارتياحي النفسي	ذكور	1.80	.400	مؤثر	1.80	.399	مؤثر
			إناث	1.83	.373	مؤثر	1.86	.351	مؤثر
	٦	شعوري بالرضا عن الحياة	ذكور	1.66	.474	مؤثر	1.65	.479	مؤثر
			إناث	1.70	.457	مؤثر	1.77	.424	مؤثر
	٧	ثقتي في نفسي	ذكور	1.75	.436	مؤثر	1.71	.454	مؤثر
			إناث	1.72	.453	مؤثر	1.80	.398	مؤثر
	٨	إصابتي بالتوتر والقلق	ذكور	1.71	.455	مؤثر	1.79	.408	مؤثر
			إناث	1.86	.348	مؤثر	1.83	.380	مؤثر
الجوانب الاجتماعية	٩	علاقتي بالأصدقاء	ذكور	1.70	.460	مؤثر	1.69	.464	مؤثر
			إناث	1.72	.453	مؤثر	1.74	.442	مؤثر
	١٠	الود والألفة للمجتمع	ذكور	1.64	.482	مؤثر	1.66	.476	مؤثر
			إناث	1.70	.457	مؤثر	1.71	.457	مؤثر
	١١	زيادة الرغبة لدي في الانتقام والعنف من أفراد المجتمع	ذكور	1.54	.500	مؤثر	1.63	.483	مؤثر
			إناث	1.52	.501	مؤثر	1.53	.501	مؤثر

البعد	م	العبارة	النوع الاجتماعي	المرحلة المتوسطة			المرحلة الثانوية		
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
الجوانب الأسرية	١٢	نشر القلق داخل أسرتي	ذكور	1.49	.501	غير مؤثر	1.42	.495	غير مؤثر
			إناث	1.55	.498	مؤثر	1.61	.490	مؤثر
	١٣	ضعف ثقة والدي بي	ذكور	1.39	.490	غير مؤثر	1.40	.490	غير مؤثر
			إناث	1.43	.496	غير مؤثر	1.34	.475	غير مؤثر
	١٤	تفكك أسرتي	ذكور	1.30	.458	غير مؤثر	1.26	.442	غير مؤثر
			إناث	1.36	.481	غير مؤثر	1.26	.438	غير مؤثر
	١٥	انعزالي عن والدي	ذكور	1.44	.498	غير مؤثر	1.47	.501	غير مؤثر
			إناث	1.56	.497	مؤثر	1.45	.499	غير مؤثر
	١٦	زيادة العنف داخل أسرتي	ذكور	1.37	.484	غير مؤثر	1.35	.479	غير مؤثر
			إناث	1.41	.494	غير مؤثر	1.38	.486	غير مؤثر

وبالنظر إلى الجدول (٥) يتضح أن التنمر السيبراني كان له تأثير في جميع العبارات المعبرة عن الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة ضحايا التنمر السيبراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، حيث تراوحت متوسطات الاستجابات بين (١,٥١)، و(١,٨٦)، وهي تقع في مجال استجابة (نعم).

كما يتضح أن التنمر السيبراني لم يكن له تأثير في جميع العبارات المعبرة عن الجوانب الأسرية لدى أفراد عينة المتنمرين سيبرانياً من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، حيث تراوحت أغلب متوسطات الاستجابات بين (١,٢٦)، و(١,٤٩)، وهي تقع في مجال استجابة (لا)، ويستثنى من ذلك العبارة (نشر القلق داخل أسرتي) التي أظهرت وجود تأثير للتنمر السيبراني على عينة الطالبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، والعبارة (انعزالي عن والدي) لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ويوضح الجدول (٦) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التأثير، والترتيب لأبعاد الاستبانة وفقاً لاستجابات عينة ضحايا التنمر السيبراني من الطلاب والطالبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة حول تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لديهم.

الجدول (٦) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التأثير، والترتيب للجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية (عينة ضحايا التنمر السيبراني) ن= ٦٥٩

المحور	النوع الاجتماعي	المرحلة المتوسطة				المرحلة الثانوية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير	الترتيب
الجوانب الأكاديمية	ذكور	1.70	0.34	مؤثر	2	1.59	0.41	مؤثر	3
	إناث	1.70	0.36	مؤثر	2	1.67	0.35	مؤثر	2
الجوانب النفسية	ذكور	1.73	0.30	مؤثر	1	1.74	0.32	مؤثر	1
	إناث	1.78	0.29	مؤثر	1	1.81	0.26	مؤثر	1
الجوانب الاجتماعية	ذكور	1.62	0.33	مؤثر	3	1.66	0.32	مؤثر	2
	إناث	1.65	0.32	مؤثر	3	1.66	0.34	مؤثر	3
الجوانب الأسرية	ذكور	1.40	0.39	غير مؤثر	4	1.38	0.37	غير مؤثر	4
	إناث	1.46	0.36	غير مؤثر	4	1.41	0.34	غير مؤثر	4

الشكل (٣) تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى الطلاب والطالبات ضحايا التنمر السيبراني بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة

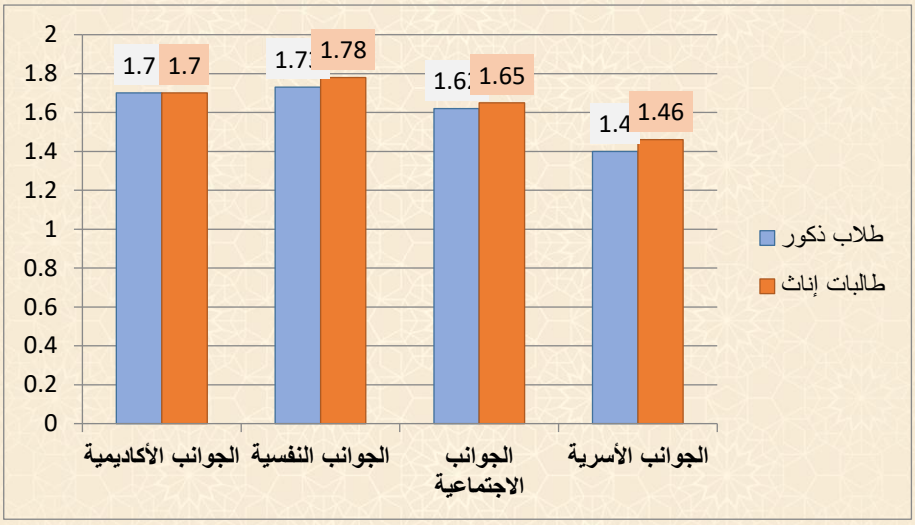

الشكل (٤) تأثير التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى الطلاب والطالبات ضحايا التنمر السيبراني بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة

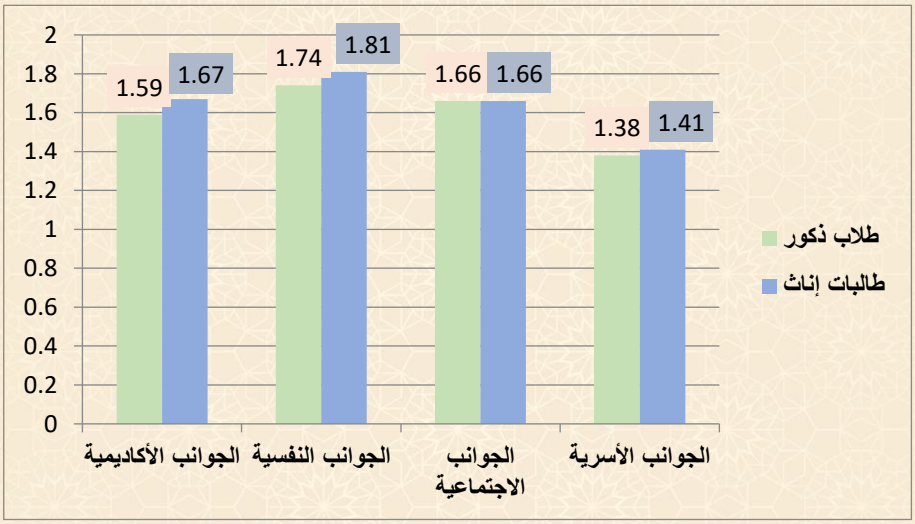

بالنظر إلى جدول (٦) والشكل (٣) والشكل (٤) يتضح أن التنمر السيبراني كان له تأثير في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة ضحايا التنمر السيبراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، حيث تراوحت متوسطات الاستجابات على تلك الأبعاد بين (١,٥٩)، و(١,٨١)، وهي تقع في مجال استجابة (نعم)، بينما لم يكن للتنمر السيبراني تأثير في الجانب الأسري.

وجاء الجانب النفسي في مقدمة الجوانب المتأثرة لدى عينة ضحايا التنمر السيبراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، بمتوسط (١,٧٣) لطلاب المرحلة المتوسطة، و(١,٧٤) لطلاب المرحلة الثانوية، و(١,٧٨) لطالبات المرحلة المتوسطة، و(١,٨١) لطالبات المرحلة الثانوية. بينما جاء الجانب الأسري في المرتبة الأخيرة حيث لم يتأثر بالتنمر السيبراني لدى أفراد العينة.

تتفق هذه النتائج في مجملها مع ما أشارت إليه دراسة(Thornton Jr, 2014) من أن التنمر السيبراني يمثل خطراً على طلاب المدارس، وما أشارت إليه دراستا (Kraft & Wang, 2009; Piotowski, 2011) من أن الطالب الذي يتعرض للانزعاج بسبب حدوث التنمر السيبراني له يصبح غير قادر على التركيز في عملية التعلم أثناء وجوده بالمدرسة، ومن ثم تتأثر درجاته بشكل مباشر، وما ذكرته دراسات (Harshman, 2014; Davenport III, 2015; Silvestri, 2015) من أن تعرض الطالب للتنمر السيبراني يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيله ونقص معدله الأكاديمي. وما أشارت إليه دراسة (Postal, 2015, p. 3) من ترك بعض الطلاب للدراسة أو حصولهم على درجات منخفضة نتيجة تعرضهم للتنمر السيبراني، وما ذكرته دراسة(Byrd, 2015) من أن ضحايا التنمر السيبراني يعانون من مشكلات دراسية عديدة مثل ترك المدرسة، أو محاولة الغش في الاختبارات أو الطرد من المدرسة. وتتفق النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Safaria, 2016, p. 83) من أن ضحايا التنمر السيبراني من الطلاب المراهقين يعانون من نقص التركيز والتغيب عن المدرسة وضعف التحصيل

الأكاديمي، وما أظهرته نتائج دراسة (Begum, et al., 2019) من وجود تأثيرات للتنمر السيبراني في التحصيل الأكاديمي لدى كل من الطلاب والطالبات على السواء بالمرحلة الثانوية.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراستا (Piotowski, 2011; Lucas-Molina, et al., 2018)، من أن ضحايا التنمر السيبراني يتعرضون لخطر كبير يتمثل في سوء التوافق النفسي الاجتماعي، وما أوضحته دراسة (Lucas-Molina, et al., 2018) من أن ضحايا التنمر السيبراني يتعرضون لاضطرابات نفسية خلال مرحلة المراهقة وفي مرحلة الرشد. وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Lapierre, & Dane, 2020) من أن ضحايا التنمر السيبراني يتعرضون لمشكلات نفسية تتمثل في ظهور أعراض للقلق والاكتئاب والاضطرابات النفسية، بالإضافة إلى إمكانية الانتحار أو التفكير في الانتحار.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Piotowski, 2011) من أن الطلاب الذين يتعرضون للتنمر السيبراني يظهرون استجابات وجدانية سلبية مثل الخوف والقلق والشعور بالإذلال، وما توصلت إليه دراستا (Safaria, 2016; Holfeld & Sukhawathanakul, 2017) من أن التنمر السيبراني يؤدي إلى شعور الضحايا بالحزن والانزعاج والغضب والحرج واليأس والإحباط، وما ذكرته دراسات (Kraft & Wang, 2009; Tokunaga, 2010; Harshman, 2014; Silvestri, 2015; (Chen & Cheng, 2017; Holfeld & Sukhawathanakul, 2017; Zsila, 2018) من أن من التنمر السيبراني يؤدي إلى زيادة حدوث أعراض القلق والاكتئاب، وما ذكرته دراسة (Townsel, 2015, p.4) من أن التنمر السيبراني يؤدي إلى الشعور بالعزلة والإحباط، وما أشارت إليه دراسات (Tokunaga, 2010; Betz, 2011; Bell, et al., 2014; Harshman, 2014; Postal, 2015; Zsila, 2018) من أن التنمر السيبراني يؤدي إلى ضعف مستوى الصحة النفسية، وانخفاض تقدير الذات. وما أشارت إليه دراستا (Byrd, 2015; Townsel, 2015) من أن ضحايا التنمر السيبراني يعانون من مشاعر الحزن

والغضب والارتباك والإحباط والعجز والخوف، وما أشارت إليه دراسة (Chen & Cheng, 2017) من أن التنمر السيبراني يؤدي إلى سوء التوافق.

وتتفق النتائج أيضاً مع ما ذكرته دراستا (Silvestri, 2015; Lucas-Molina, 2018) من أن ضحايا التنمر السيبراني يمرون بعدد من مشكلات الصحة النفسية، والمشكلات الاجتماعية وهي تمثل تأثيرات سلبية قد تقود إلى هبوط في مستوى الأداء الأكاديمي، ونمو الاضطرابات النفسية الاجتماعية. ومع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Goebert, et al., 2011) من إسهام التنمر السيبراني في كل من مشكلات الصحة النفسية وتعاطي المواد المخدرة والكحول والماريجوانا ومحاولة الانتحار، والقلق والاكتئاب. وما توصلت إليه دراسة (Bhalla, 2014) من ارتفاع مستوى الاكتئاب والقلق لدى ضحايا التنمر، وما توصلت إليه نتائج دراسة (Byrd, 2015) من أن تكرار تعرض الضحايا للتنمر السيبراني يؤدي إلى زيادة مستويات القلق والاكتئاب لديهم. وما أشارت إليه دراسة (Frost-Morgan, 2015) من وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين سلوك التنمر السيبراني والسلوك الجانح.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسات (Kraft & Wang, 2009; Hinduja & Patchin, 2010; Betz, 2011; Bell, et al., 2014; Felt, 2015 Silvestri, 2015; Lucas-Molina, et al., 2018)، من أن التنمر السيبراني يؤدي في كثير من الحالات إلى إقدام الضحية على الانتحار.

وتختلف هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Piotowski, 2011) من تسبب التنمر السيبراني في مشكلات داخل المنزل، وما ذكرته دراستا (Silvestri, 2015; Lucas-Molina, 2018) من أن التنمر السيبراني يؤدي إلى فشل العلاقات الأسرية، ومع ما توصلت إليه دراسة (Betz, 2011) من أن الأفراد الذين يتعرضون للتنمر السيبراني يعانون من مشكلات أسرية كثيرة. كما تختلف هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Silvestri, 2015) من أن التنمر السيبراني يؤدي إلى فشل العلاقات الأسرية. وما

أشارت إليه دراسة (Shapka, et al, 2018) من أن التنمر السيبراني يعمل على إضعاف العلاقات بين الآباء والأبناء.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء طبيعة ظاهرة التنمر السيبراني حيث إنه يترك آثاراً سلبية في شخصية الضحية، ويؤدي إلى انخفاض مستوى تقدير الذات خاصة لدى المراهقين الذين يشعرون بالإهانة والإحباط نتيجة تعرضهم لعدوان من أشخاص مجهولين مع عدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم أو رد العدوان؛ الأمر الذي يشعرهم بضعف شخصياتهم وهو شعور غاية في السوء خلال مرحلة المراهقة، ولذلك جاءت الجوانب النفسية في مقدمة العوامل المتأثرة بالتنمر السيبراني لدى أفراد العينة من الضحايا. ووفقاً لما اتفقت عليه غالبية الدراسات المشار إليها فإن التنمر السيبراني يؤدي إلى شعور الضحايا بحالة من القلق والتوتر، وربما يقودهم ذلك إلى الشعور باليأس والإحباط والاكتئاب.

كما يمكن تفسير تأثر الجوانب الأكاديمية بالتنمر السيبراني في ضوء ما أشارت إليه معظم الدراسات السابق ذكرها من تعرض ضحايا التنمر السيبراني للإحباط والقلق والتوتر وتحقير الذات وهي أمور من شأنها تشتيت الانتباه، وإضعاف التركيز فتقل ساعات الاستذكار، ويجد الطالب نفسه عازفاً عن الدراسة وراغباً في التغيب عن المدرسة، وهو ما قد يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي، ونقص الدرجات الصفية وضعف المعدل الأكاديمي للطالب.

كما يمكن تفسير تأثر الجوانب الاجتماعية للطلاب والطالبات بامتداد التأثير إلى المجتمع المحيط، فقد يلجأ الطلاب إلى استخدام حيلة "التكوين العكسي" الدفاعية، بحيث يوجهون غضبهم إلى جوانب في المجتمع لا علاقة لها بمصدر الإحباط والعدوان، مما يؤثر سلباً على طبيعة علاقة الطالب بأصدقائه وأفراد المجتمع، وشعوره تجاه مجتمعه.

ويمكن تفسير عدم وجود إسهام للتنمر السيبراني في المشكلات الأسرية لدى أفراد العينة من الضحايا في ضوء طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب والطالبات؛ حيث يخفي كثير من المراهقين والمراهقات ما يتعرضون له من مضايقات أو إساءات عبر الانترنت عن أفراد الأسرة خشية تعرضهم لعقوبات من الوالدين أو فرض قيود صارمة على استخدامهم للإنترنت، ومن ثم فإنهم يفضلون أن يتحملوا عبء المعاناة بمفردهم أو إخبار بعض الأصدقاء. وهذا يؤدي إلى عدم تأثر العلاقات الأسرية أو الحياة الأسرية.

الخلاصة والاستنتاجات

سعت الدراسة إلى تحديد مدى إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى المتنمرين سيبرانياً وضحايا التنمر السيبراني. وفي ضوء تحليل بياناتها إحصائياً، انتهت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

- للتنمر السيبراني أثر في جميع الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى المتنمرين سيبرانياً من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، فيما عدا الجانب الأسري لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- للتنمر السيبراني أثر في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى ضحايا التنمر السيبراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، بينما لا يوجد أثر للتنمر السيبراني في الجانب الأسري.
- يأتي الجانب النفسي في مقدمة الجوانب المتأثرة لدى عينة المتنمرين سيبرانياً، باستثناء طالبات المرحلة المتوسطة حيث يأتي الجانب الأكاديمي في المقدمة.
- يعد الجانب النفسي أكثر الجوانب المتأثرة لدى ضحايا التنمر السيبراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، بينما يمثل الجانب الأسري أقل الجوانب تأثراً.

توصيات الدراسة

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، تم التوصل إلى التوصيات التالية:

- هناك أهمية للتخفيف من تأثيرات التنمر السيبراني على الجوانب الاجتماعية للطلاب، من خلال مشاركة الطلاب في أنشطة اجتماعية مفيدة، ومقاومة السلوك السلبي، وتقوية الروابط بين أفراد المجتمع، وأن يتكاتف المجتمع لمواجهة ظاهرة التنمر السيبراني.
- العمل على تحسين البيئة التعليمية، ومعالجة المشكلات الأكاديمية المرتبطة بتعرض الطلاب للاعتداءات السيبرانية، وتعزيز مشاركة الطلاب في الأنشطة الأكاديمية والتربوية.
- ضرورة تقوية العلاقات الأسرية، وزيادة المساندة التي توفرها الأسرة لأبنائها، ونبذ الخلافات بين أفراد الأسرة، ومعالجة كافة التأثيرات السلبية للتنمر السيبراني، من أجل الحفاظ على بناء الأسرة وتماسكها، وأن تُفعّل الرقابة الأبوية المنضبطة.
- إعداد برامج إرشادية لوقاية طلاب المدارس من التنمر السيبراني، وتوعيتهم وتعريفهم بالأشكال المستجدة من التنمر عبر الانترنت، وإكساب الطلاب والطالبات استراتيجيات المسايرة التي تمكنهم من مواجهة الضغوط النفسية والقلق والتوتر المترتب على التعرض للتنمر السيبراني.

بحوث مستقبلية مقترحة

استناداً إلى نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحثان إجراء البحوث المستقبلية التالية:

- فاعلية برنامج إرشادي لخفض التأثيرات النفسية للتنمر السيبراني لدى الضحايا.
- فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تعديل سلوك المتنمرين السيبرانيين.
- العلاقة بين التنمر السيبراني والتسرب من التعليم.

- دراسة للفروق بين طلاب المجتمعات الحضرية والمناطق الريفية في ممارسة التنمر السيبراني.
- علاقة أساليب المعاملة الأبوية بالتنمر السيبراني لدى المتنمرين والضحايا.
- العوامل المؤثرة في التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة المتوسطة كما يدركها المعلمون.
- دور المعلمين في الحد من التأثيرات الأكاديمية المترتبة على التنمر السيبراني لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

المراجع

الزهراني، نورة (٢٠١٩). التوافق الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى الأبناء. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ٤٠، ١٥٧-١٨٢

السويهري، سعود (٢٠١٩). الحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني والتأثيرات السلبية للسيبرانية على الشخصية الإنسانية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٧٣(١)، ٦٨٤-٧١٦

المصطفى، عبد العزيز (٢٠١٧). دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ١٨ (٣)، ٢٤٣-٢٦٠

عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن (٢٠١٤). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عَمَّان، ط١٦.

علوان، عماد (٢٠١٦). أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٥ (١٦٨)، ٤٤١-٤٧٤

مطاوع، ضياء الدين، والخليفة، جعفر (٢٠١٧). مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. مكتبة المتنبي، ط ٣.

مقراني، مباركة (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي: دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

Abaido, G. (2020). Cyberbullying on social media platforms among university students in the United Arab Emirates. International Journal of Adolescence and Youth, 25(1), 407-420 .

Ates, B., Kaya, A., & Tunç, E. (2018). The investigation of predictors of cyberbullying and cyber victimization in adolescents. International Journal of Progressive Education, 14(5), 103-118.

Begum, J., Munir, N., & Baig, I. (2019). The gender based effect of cyber bullying on academic achievement and behavior of students at higher secondary level. Global Social Sciences Review, 4(1), 235-245

Bell, R., Arnold, E., Golden, S., Langdon, S., Anderson, A., & Bryant, A. (2014). Perceptions and psychosocial correlates of bullying among Lumbee Indian youth. American Indian and Alaska Native Mental Health Research (Online), 21(1), 1.

Betz, C. (2011). Cyberbullying: The virtual threat. Journal of Pediatric Nursing, 4(26), 283-284

Bevilacqua, L., Shackleton, N., Hale, D., Allen, E., Bond, L., Christie, D., ... & Miners, A. (2017). The role of family and school-level factors in bullying and cyberbullying: A cross-sectional study. BMC Pediatrics, 17(1), 160.

Bhalla, R. (2014). Cyberbullying victimization, self-blame, and teacher and peer support: A moderational analysis. A doctoral dissertation, Fordham University

Bhat, C., Chang, S., & Linscott, J. (2010). Addressing cyberbullying as a media literacy issue. New Horizons in Education, 58(3), 34-43.

Byrd, J. (2015). The role of cyberbullying victimization in sexual minority adolescents' reported levels of depression and anxiety .A doctoral dissertation, University of Northern Colorado

Campbell, M., Slee, P., Spears, B., Butler, D., & Kift, S. (2013). Do cyberbullies suffer too? Cyberbullies' perceptions of the harm they cause to others and to their own mental health. School Psychology International, 34(6), 613-629

Canty, V. (2015). Exploring legal obligations of school administrators and faculty dealing with cyberbullying: A case study. A doctoral dissertation, University of Phoenix.

Chan, K. (2016). A Study of the five main aspects of the family values of youth-at-risk in a Hong Kong home for children and juveniles. A doctoral dissertation, University of Hong Kong

Chen, L., & Cheng, Y. (2017). Perceived severity of cyberbullying behaviour: Differences between genders, grades and participant roles. Educational Psychology, 37(5), 599-610

Cyrus, D. (2015). Intervention for cyberbullying prevention in schools and community. A Master's thesis, Saint Mary's College of California

Davenport III, A. (2015). The educational effect of cyberbullying on post high school graduate students in rural northeast North Carolina. A doctoral dissertation, Northcentral University.

Dictionary, R. (2020). Reverso—online dictionary .Retrieved at: https://dictionary.reverso.net/english-cobuild/academic+aspects

Elkady, A. (2019). The mediating role of emotional intelligence in the relationship between perceived social support and cyber-bullying victimization among adolescents in Egypt. International Journal of Psycho-Educational Sciences, 8, 6-13.

Felt, J. (2015). Reification of the teenage victim: How Canadian news frames cyberbullying as a social problem. A doctoral dissertation, University of Calgary

Floros, G., Siomos, K., Fisoun, V., Dafouli, E., & Geroukalis, D. (2013). Adolescent online cyberbullying in Greece: The impact of parental online security practices, bonding, and online impulsiveness. Journal of School Health, 83(6), 445-453.

Forssell, R. (2016). Exploring cyberbullying and face-to-face bullying in working life–prevalence, targets and expressions. Computers in Human Behavior, 58, 454-460.

Frost-Morgan, S. (2015). Factors associated with cyberbullying behavior during adolescence: A retrospective study. A doctoral dissertation, Alliant International University

Galloway, R. (2017). Underreporting of cyberbullying and reasons why. A Master's thesis, Regent University.

Goebert, D., Else, I., Matsu, C., Chung-Do, J., & Chang, J. (2011). The impact of cyberbullying on substance use and mental health in a multiethnic sample. Maternal and Child Health Journal, 15(8), 1282-1286

Gómez-Ortiz, O., Apolinario, C., Romera, E., & Ortega-Ruiz, R. (2019). The role of family in bullying and cyberbullying involvement: Examining a new typology of parental education management based on adolescents' view of their parents. Social Sciences, 8(1), 25.

Harshman, K. (2014). Assessing effectiveness of age-appropriate curriculum on internet safety education and cyberbullying prevention. A doctoral dissertation, Grand Canyon University

Hinduja, S., & Patchin, J. (2013). Social influences on cyberbullying behaviors among middle and high school students. Journal of Youth and Adolescence, 42(5), 711-722.

Hinduja, S., & Patchin, J. (2010). Bullying, cyberbullying, and suicide. Archives of Suicide Rresearch, 14(3), 206-221

Holfeld, B., & Sukhawathanakul, P. (2017). Associations between internet attachment, cyber victimization, and internalizing symptoms among adolescents. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 20(2), 91-96

Kowalski, R., & Limber, S. (2013). Psychological, physical, and academic correlates of cyberbullying and traditional bullying. Journal of Adolescent Health, 53(1), S13-S20

Kowalski, R., Giumetti, G., Schroeder, A., & Lattanner, M. (2014). Bullying in the digital age: A critical review and meta-analysis of cyberbullying research among youth. Psychological Bulletin, 140(4), 1073-1137

Kraft, E., & Wang, J. (2009). Effectiveness of cyber bullying prevention strategies: A study on students' perspectives. International Journal of Cyber Criminology, 3(2), 513-535.

Laborde, S. (2015). Cyberbullying: The final frontier of victimization. A Master's thesis, University of Louisiana at Lafayette

Lapierre, K., & Dane, A. (2020). Cyberbullying, cyber aggression, and cyber victimization in relation to adolescents' dating and sexual behavior: An evolutionary perspective. Aggressive Behavior, 46(1), 49-59.

Lee, C. (2017). Weak commitment to school, deviant peers, and cyberbullying victimization-strain in adolescent cyberbullying. A doctoral dissertation, Southern Illinois University at Carbondale.

Lee, Y., & Wu, W. (2018). Factors in cyber bullying: The attitude-social influence-efficacy model. Anales De Psicología/Annals of Psychology, 34(2), 324-331.

López-Castro, L., & Priegue, D. (2019). Influence of family variables on cyberbullying perpetration and victimization: A systematic literature review. Social Sciences, 8(3), 98

Lucas-Molina, B., Perez-Albeniz, A., & Fonseca-Pedrero, E. (2018). The potential role of subjective wellbeing and gender in the relationship between bullying or cyberbullying and suicidal ideation. Psychiatry Research, 270, 595-601

Lynch, T., Green, V., Bowden, C., & Harcourt, S. (2015). Why our family? Parental responses to cyberbullying. Kairaranga, 16(1), 7-19.

Meter, D., & Bauman, S. (2018). Moral disengagement about cyberbullying and parental monitoring: Effects on traditional bullying and victimization via cyberbullying involvement. The Journal of Early Adolescence, 38(3), 303-326.

Miller, J. , & Hufstedler, S. (2009). Cyberbullying knows no borders. Refereed paper presented at 'Teacher Education Crossing Borders: Cultures, Contexts, Communities and Curriculum' the Annual Conference of the Australian Teacher Education Association (ATEA).

Mishna, F., Cook, C., Gadalla, T., Daciuk, J., & Solomon, S. (2010). Cyber bullying behaviors among middle and high school students. American Journal of Orthopsychiatry, 80(3), 362-374

Mitchell, M. (2011). Cyberbullying and academic achievement: Research into the rates of incidence, knowledge of consequences, and behavioral patterns of cyberbullying. A doctoral dissertation, University of Connecticut.

Muzamil, M., & Shah, G. (2016). Cyberbullying and self-perceptions of students associated with their academic performance. International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology, 12(3), 79-92

Parker, G. (2011). Selected community leaders' perceptions of the role of the community college and the community college President in the community. A doctoral dissertation, North Carolina State University

Perišin, D., & Opic, S. (2013). Connection between exposure to internet content and violent behavior among students. The 1st International Conference "Research and Education Challenges toward the Future- ICRAE, Shkodër, 24 – 25 May, Organized by Faculty of Education Sciences, University of Shkodra "Luigj Gurakuqi

Piotrowski, C. (2011). Cyber-bullying in school settings: A research citation analysis. Online Submission .Retrieved at: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED525783.pdf

Postal, A. (2015). Where the Schoolhouse Gates end: An analysis of State Cyberbullying Laws. A doctoral dissertation, Georgetown University

Russell, B. (2015). Public school principals' awareness and readiness to address cyberbullying concerns in Missouri. A doctoral dissertation, Saint Louis University

Ryan, J. (2014) Cyberbullying: Negative impacts call for stronger legislation. A Master's thesis, Utica College, New York

Safaria, T. (2016). Prevalence and impact of cyberbullying in a sample of Indonesian junior high school students. Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 15(1), 82-9

Sbarbaro, V., & Smith, T. (2011). An exploratory study of bullying and cyberbullying behaviors among economically/educationally disadvantaged middle school students. American Journal of Health Studies, 26(3), 139-151

Shapka, J., Onditi, H., Collie, R., & Lapidot-Lefler, N. (2018). Cyberbullying and cybervictimization within a cross-cultural context: A study of Canadian and Tanzanian adolescents. Child Development, 89(1), 89-99.

Shapka, J., & Law, D. (2013). Does one size fit all? Ethnic differences in parenting behaviors and motivations for adolescent engagement in cyberbullying. Journal of Youth and Adolescence, 42(5), 723-738.

Silvestri, G. (2015). Socioeconomics, demographics, and cyberbullying: A quantitative study. A doctoral dissertation, Capella University.

Sittichai, R., & Smith, P. (2018). Bullying and cyberbullying in Thailand: Coping strategies and relation to age, gender, religion and victim status. Journal of New Approaches in Educational Research. 7(1): 24-30

Smith, P., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 49(4), 376-385 .

Sourander, A., Klomek, A., Ikonen, M., Lindroos, J., Luntamo, T., Koskelainen, M., ... & Helenius, H. (2010). Psychosocial risk factors associated with cyberbullying among adolescents: A population-based study. Archives of General Psychiatry, 67(7), 720-728

Taiariol, J. (2010). Cyberbullying: The role of family and school. A doctoral dissertation, Wayne State University .

Thornton Jr, D. (2014). Cyberbullying and the first amendment in schools: Protected speech or punishable act? A doctoral dissertation, University of Louisiana at Lafayette

Tokunaga, R. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. Computers in Human Behavior, 26(3), 277-28

Townsel, A. (2015). Principals' perceptions of social networking access, Its relationship to cyberbullying, the importance of student achievement, and the school environment. A doctoral dissertation, Howard University.

Watson, D. (2014). Awareness, interventions, and perceptions of cyber-bullying among middle school educators. A doctoral dissertation, Walden University

Ybarra, M., & Mitchell, K. (2004). Online aggressor/targets, aggressors, and targets: A comparison of associated youth characteristics. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 45(7), 1308-1316

Yudes, C., Rey, L., & Extremera, N. (2020). Predictive factors of cyberbullying perpetration amongst Spanish adolescents. International Journal of Environmental Research and Public Health, 17(11), 1-14.

Zsila, Á., Urbán, R., & Demetrovics, Z. (2018). Gender, rumination, and awareness of the perpetrator's identity as predictors of help-seeking among cyberbullying victims. International Journal of Mental Health and Addiction, 1-12

References:

Alzahrani, Noura (2019). Family compatibility and its relation to electronic bullying in children. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, 40, 157-182

Alsuwihri, Saud (2019). Mitigating electronic bullying behaviors and the negative impacts of cyber on the human personality. Journal of the College of Education, Tanta University, 73 (1), 684-716

Almustafa, Abdulaziz (2017) Motives of electronic bullying among children of the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Educational and Psychological Sciences, Scientific Publishing Center, University of Bahrain, 18(3), 243-260

Obaidat, Thoukan, Abdulhaqq, Kayed, Adass, Abdulrahman (2014). Scientific research: Concept, tools, and methods, Dar Al-Fikr, Amman, 16th Edition.

Olwan, Imad (2016). Bullying forms in light of some demographic variables among adolescent students in Abha. Journal of the College of Education, Al-Azhar University, 35 (168), 441-474

Mutawei, Diauddin, & Alkhalifa, Jaafar (2017). Principles and skills of research in educational, psychological and social sciences. Al-Mutanabbi Library, 3rd Edition.

Miqrani, Mubarka (2018). Relationship of electronic bullying with social anxiety: A field study on second year high school graders who are social networking addicts in some high schools in the City of Ouargla. Unpublished Master's Thesis, University of Kasdi Merbah Ouargla

Abstract (5)

The study aims at determining the extent to which cyberbullying contributes to the academic, psychological, familial and social aspects among cyberbullies and victims of cyberbullying. The Final sample of the study consisted of (2804) male and female students enrolled in the middle and high schools in Madinah, of whom (244) were cyberbullies and (659) were cyber victims of both genders. The study utilized a questionnaire in which participants were asked if they cyberbullied others or were cyber victimized by others. The study used, also, a second questionnaire of the academic, psychological, familial, and social aspects impacted by cyberbullying. Findings of the study revealed that cyberbullying had an effect on all academic, psychological, social and familial aspects of the sample of cyberbullies of the middle and high schools in Madinah, with the exception of the familial aspect among the sample of high school female students, where cyberbullying had no clear impact on it. The results showed that cyberbullying had an effect on the academic, psychological and social aspects among victims of cyberbullying of male and female students in the middle and high schools in Madinah, whereas there was no effect of cyberbullying on the familial aspect. The psychological aspect came in the first place of the affected aspects in the sample of cyberbullies, except for the middle school female students, whereas academic aspect came in the first place. The psychological aspect came in the first place among the victims of cyberbullying of male and female students in the middle and high schools in Madinah, while the familial aspect came in the last rank, since it was not affected by cyberbullying in participants. The study provided a number of recommendations and future research.

Keywords: Cyberbullying- Academic Aspect, Psychological Aspect, Familial Aspect, Social Aspect

Contribution Degree of Cyberbullying to Academic, Psychological, Familial and Social Aspects of Cyberbullies and Cybervictims among Male and Female Students of Middle and High Schools in Madinah

Researcher

Prof. Bandar Bin Abdullah Alsharif

Professor of educational psychology
Islamic University of Madinah

Dr. Abdulaaty A. M. Ahmed

Assistant professor of educational psychology
Qassim University & Al-Azhar University in Cairo

* A study conducted within a research project funded by Deanship of Scientific Research, Islamic University of Madinah

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal